التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعى

لمعلم الفن المستقبلي فى القرن الحادى والعشرون

ا.م.د/حنان حسين دقماق

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

يعتبر التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة التى تطور أدوار المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى منتج ومحفز ومرشدا وموجها لطلابه ودخول المتعلم من مجرد متلقى للمعرفة إلى مشاركا ومفكرا متفاعلا فى العملية التعليمية ومؤثرا فى مجتمعه.

" فدلالة التعلم فى القرن الحادى والعشرين ترتبط بمدى قدرة الطالب بين الدراسة إلى الإيجابية وخبرات العالم الواقعى ".

ويشير"عبد الرحمن وآخرون(٢٠١٥- ١٠٠)ضرورة تطوير طرق وأساليب التدريس واستحداث مداخل معاصرة تجبر الطالب على بذل الجهد والتفكير فيما يتعلمه وتنظيم معارفه والتحدث بطلاقة حواسها من خلال تعليما نشطا يقوم على المشاركة الفعالة بين المعلم والطالب فى إطار من تفعيل مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وفى إطار متطلبات مهارات القرن الحادى والعشرين .[١]

وتنعكس أهمية التعلم النشط فى مجال التعلم عامة والفنون خاصة فى قدرته على تنمية الرغبة الحقيقية فى التعلم وجعله أكثر متعة وخلق مناخ من التفاعل الإيجابى بين الطالب وأقرانه فى إطار من الثقة بالنفس والمسئولية والشراكة والدافعية للتعلم.

ويشير " محمد صالح " (٢٠٠٨) أن الأساليب الإبداعية فى التعلم النشط تطلق مقومات الإبداع والخيال لقدرات الطلاب من خلال استخدام مهارات التفكير العليا واكتساب مهارات واتجاهات إبداعية.

" ويرتبط التعلم النشط كمدخل معاصر بالتدريس الإبداعى باعتباره نشاط وسلوك إنسانى يمارس فيه التعلم من خلال مجموعات من الأنشطة والعمليات المنظمة بالمشاركة مع الطلاب وفقا للموارد التعليمية المتوافرة، وهو مجموعة من الإجراءات والتحركات الغير تقليدية التى يمارسها المعلم لاستحداث العلاقات والارتباطات " [٢]

وتشير مهارات التدريس الإبداعى إلى مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التى يمارسها المعلم وينعكس تأثيرها على الطالب فى شكل استجابات حركية ولفظية وأدائية تتميز بالدقة والتوافق والابتكار والإبداع.

كما أن التعلم النشط كمدخل معاصر للتدريس الإبداعى يساعد الطالب على فهم المحتوى المعرفى ويؤهله لشرحه وتوضيحه بتعبيراته اللفظية وغير اللفظية، ويطرح حوله الأسئلة المختلفة ويتعامل بفاعلية وصولا إلى تعميمات مفيدة متخذا قراراته وفقا لقناعاته الخاصة.

---

[١] () عبد الرحمن الهاشمى وآخرون، ٢٠١٥: التعلم النشط – استراتيجيات وتطبيقات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن.

[٢] () سمية الجمل، ٢٠١٧: فاعلية برنامج تدريبى مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لمعلم الرياضيات فى التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،

ويتوافق ذلك مع رؤية القرن الحادى والعشرين حول نظرته للتعلم حيث تشير " سرية صدقى – دينا عادل "([1]) إلى أن هدف التعلم إعداد مبدعين متعاطفين Empathizers لا يقتصر تسلطهم على اكتساب المعارف المرتبطة بالجانب الأيسر من المخ ولكن قادرين على توظيف الجانب الأيمن والمعنى بالقدرة على تناول المعرفة اللفظية السمعية والبصرية والعلمية والفنية والإبداعية وتحويلها إلى فكرة وخلق جديد يتحدى ويعدل ويضيف إلى أنواع المعرفة.([2])

تشير " انتصار خليل وآخرون " (٢٠١٢-٥١٩) إلى التغير الملحوظ فى أواخر القرن العشرين فى النظرة إلى التعلم والمعرفة، أى كونه عملية عقلية داخلية تنعكس على قدرة المتعلم على تبصر المعلومات المقدمة واستيعابها واسترجاعها واستخدامها فى مواقف مشابهة.

وقد أثر ذلك على النظرة الشاملة لعملية التدريس فبعد أن كان التركيز على تنظيم مثيرات فى بنية التعلم أصبحت تهتم بتهيئة المواقف التعليمية وعرضها على المتعلم فى صورة مشكلات تستفز قدراته الإبداعية وتتطلب منه ممارسة مهارات تفكير عليا وعمليات معرفية تتضمن تنسيق المعلومات وتنظيمها فى سياقات معرفية ذات معنى يكون المتعلم فيها شريكا نشطا فى استقبال المعلومات وترميزها وتحليلها.

ويتطلب ذلك التغير الملحوظ تطويرا لدور المعلم بحيث يصبح شريكا فى عملية التعلم داخل الفصل وخارجه، فمجرد الإصغاء السلبى للمعلم وتدوين الملاحظات لن يحدث تعلم، كما يتطلب استحداث مداخل معاصرة للتدريس الإبداعى يتوافق مع صيغة ومهارات المعرفة فى القرن الحادى والعشرين.([3])

تأسيسا على ما سبق وعلى الحاجة الملحة لتطوير جودة العملية التدريسية والتعليمية وكمردود تفكير No Child Left Behind وأن لكل طفل الحق فى مستوى متميز للتعلم.

" وحقيقة أن الطلاب يجب أن يعرفوا ما هو أكثر من المواد الأساسية من خلال تطوير مهاراتهم فى التفكير الناقد وتنمية مهاراتهم وتصنيف المعرفة فى مواقف تعلم جديدة وقدرتهم على تحليل المعلومات وحل المشكلات واتخاذ القرارات ". " سرية صدقى ودينا عادل " (٢٠٠٩-٨)

وفى ضوء ما لاحظته الباحثة أثناء إشرافها على التربية الميدانية فى مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائى وإعدادى وثانوى) من حالات الارتباك التى قد يعانى منها بعض معلمى التربية الفنية الناتجة من وجهة نظر الباحثة من عدم توافق مداخل وطرق وإستراتيجيات التدريس التى يختارها معلم الفنون مع خبرات الطلاب فى القرن الحادى والعشرين وتمردهم على التعامل التقليدى مع المحتوى العلمى المقدم لهم.

---

[1] ()Carroll, L. and Leander S., 2001: Improve Motivation Through the use of Active Learning Strategies Unpublished Master Dissertation, Saint Xavier University.

[2] () سرية صدقى – دينا عادل، ٢٠٠٩: دور مهارات القرن الحادى والعشرين كإستراتيجية فعالة فى خلق فرص عمل

[3] () انتصار خليل وآخرون، ٢٠١٢: أثر إستراتيجيات التعلم النشط فى تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمى لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول.

وكذلك الأسلوب النمطى فى التدريس الذى قد يقلص فرص الإبداع الحقيقية عند الطلاب ولا يمكنه من استكشاف العلاقات، وهذا ما أكدته " إيمان مصطفى " (٢٠١٦-٥) فى محاولتها لتفسير هذا الارتباك حيث أكدت أن الأساليب النمطية فى التدريس تعود إلى عدم ترك مساحة للمتعلم للتعبير عن آرائه وأفكاره واستكشاف العلاقات بين الموضوعات المختلفة واستنباط الروابط والمفاهيم ودمجها مع ما يعرفه حتى يكون لتعلمه معنى يسهل تطبيقه فى مواقف الحياة المختلفة.

مشكلة البحث:

بناء على ما سبق يتأكد للباحثة والمهتمة بتطوير وتحديث المناهج في التربية الفنية واستخدام التعليم النشط كمدخل للتدريس الأبداعي لمعلم الفن المستقبلي في القرن ٢١ حيث أن التدريس الأبداعي لا يتم بطريقة تقليدية بل بإتخاذ الأستراتيجيات المتميزة لتقديم المنهج بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلاب لتنمية تفكيرهم الابتكاري من خلال التدريس البصري الابداعى لمعلم الفنون المستقبلي .

في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتى :

١. مدى إمكانية توظيف التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعى فى ضوء كفايات معلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١.

٢. ما هى مهارات التدريس الإبداعى الواجب توافرها فى معلم التربية الفنية؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعي لمعلم الفن المستقبلي فى القرن٢١

٢. ايجاد منطلقات جديدة فى مجالات التربية الفنية المتميزة واثراء عملية التدريس الابداعي.

فروض البحث:

– توجد علاقة إيجابية بين مقومات التعلم النشط والتدريس الإبداعى كمدخل للتدريس الأبداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١.

حدود البحث:

١. تصميم استبيان لأستطلاع الرأي حول مدى صلاحية بنود عوامل الأرتباط بين مقومات التعلم النشط ومقومات التدريس الأبداعى لمعلم الفن المستقبلي .

٢. تصميم استبيان للكشف عن مدى فاعلية التعلم النشط كاستراتيجية تدريس ابداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١ .

– اقتصر البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (مجتمع المرحلة الثانوية)

أدوات البحث :

١. تصميم استبيان لأستطلاع الرأي حول مدى صلاحية بنود عوامل الأرتباط بين مقومات التعلم النشط ومقومات التدريس الأبداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١ .

٢. تصميم استبيان للكشف عن مدى فاعلية التعلم النشط كاستراتيجية تدريس على التدريس الابداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١ .

منهجية البحث:

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى والتحليلى عند دراسة الجزء النظرى للبحث.

عينة البحث :

اقتصر البحث الحالى على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (مجتمع المرحلة الثانوية)

خطوات البحث:

ينقسم البحث إلى شقين أساسيين:

أولا: الإطار النظرى.. ويتضمن المحاور التالية:

المحور الأول: ويتضمن: التعلم النشط واستراتيجياته

المحور الثاني: ويتضمن:التدريس الابداعى

المحور الثالث: ويتضمن: الأطار المنهجى لكفايات التدريس الفعال لمعلم الفنون

ثانيا: الأطار العملى

١. تصميم استبيان لاستطلاع الرأى حول مدى صلاحية بنود عوامل الارتباط بين مقومات التعلم النشط ومقومات التدريس الإبداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١ .

٢. عرض الاستبيان على الخبراء والمتخصصين للتحقق من صدق المحتوى.

٣. تصميم استبيان للكشف عن مدى فاعلية التعلم النشط كإستراتيجية تدريس إبداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن ٢١ .

٤. عرض الاستبيان على الخبراء والمتخصصين للتحقق من صدق المحتوي.

٥. استخلاص النتائج ومناقشتها فى ضوء الفروض ثم توصيات ومقترحات البحث.

أولا: ماهية التعلم النشط (كبيئة):

ماهيته – أدواته – مقوماته – خصائصه وسماته – إستراتيجياته – مقومات تدريسه فى التربية الفنية.

يشير "Lorzen – ٢٠٠٦–١٩:٢٤" أن التعلم النشط طريقة تفاعلية بين الطالب والمعلم للتعلم تتم داخل الغرف الصفية أو البيئة الخارجية بحيث يتطور دور الطالب من متلقى سلبى للمعرفة إلى مبادر ومصمم للأنشطة التعليمية مكتشفا لمصادر المعرفة ، ويكون دور المعلم كموجهة وميسر ومنظم للأدوار من خلال أدوات وأساليب وتقنيات تعليمية مثل (المناقشات – لعب الأدوار – عمل المشاريع البحثية – طرح الأسئلة وتوليدها)، فالتعلم النشط هنا بيئة تعليمية مناسبة تسمح للطلاب التحدث والإصغاء والتأمل.([1])

وقد اتفق كل من ([2]) (Myers and Jones– 1993)، ([3]) (Fleder and Brent – 1997) على أن التعلم النشط هو تلك البيئة التعليمية الحرة التى تمنح الطلبة حرية التحدث والإصغاء والتأمل العميق والإبداع

---

[1] () Lorenzen M., 2006: Active Learning and Library Instruction – Illinois – Libraries, 83–(2).

[2] () Meyers, C., and Jones, B., 1993: Promoting Active Learning Strategies for The College Classroom, San Francisco, Jossey Bass Inc.

[3] () Felder, M. and Bren, R., 1997: Effective Teaching Workshop, North Carolina State University Press.

والمشاركة الفعالة فى تطبيق وإنتاج المعرفة اللفظية والمسموعة والمرئية مستمدين أساليب وطرق ومداخل معاصرة للتعلم مثل حل المشكلات والمحاكاة ولعب الأدوار.

ويؤكد " سعادة وآخرون " (٢٠٠٦-٣٣) على " كون التعلم النشط ليس مجرد بيئة للتعلم إنما هو طريقة تعلم وتعليم تتم بمشاركة الطلاب فى الأنشطة الصفية وبإنتاج المعرفة من خلال مهارات المناقشة والحوار والتأمل والوعى والعديد من الأساليب التعليمية كمداخل معاصرة ".[١]

فالتعلم النشط كما يراه (Bonwell and Eison-1991) ,(Mckinney and Cartier-200) يشير إلى جميع الأساليب التربوية المعاصرة التى تتطلب من المتعلم القيام ببعض المهمات فى الموقف التعليمى كإلقاء الأسئلة الإبداعية – التحدث بطلاقة – الاستماع بإنصات.[٢]

ويعرف " المهدى " (٢٠٠١-١٢٠) التعلم النشط بأنه مجموعة الإجراءات والاستراتيجيات التى يختارها المعلم بدقة تحفز التلميذ على المشاركة والتحاور والتفاعل الصفى فى مجموعات منظمة ومن خلال الأنشطة التعليمية الموجهة.

ويؤكد " عامر رضا " (٢٠١٣-١٨) أن التعلم النشط يعد من أهم طرق التعليم المعاصرة التى تتماشى مع روح المقاربة العصرية للتعلم واتجاهاته من خلال عملية التفاعل والمشاركة بين المعلم والمتعلم وتنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم لتحقيق الهدف التربوى.

وهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم فى الموقف التعليمى وتهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال البحث والتجريب واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات وممارسة المهارات العليا للتفكير.

أدوات التعلم النشط والتدريس الإبداعى:

وترى " فاطمة كمون " (٢٠٠٩-٢٥) أن الوسائل السمعية المحفزة والبصرية من أهم أدوات التعلم النشط للبحث والتجريب والتى تتطلب من الطالب والمعلم ممارسة مهارات التفكير العليا، كما أنها تؤدى إلى التعلم الفعال القائم على علاقة فكرية جدلية ذات تفاعل بين المعلم والمتعلم فى بيئة تعليمية مناسبة ، فتتوافر فيها المقومات التالية منفردة أو مجتمعة:

١. إشكالية تتطلب تفكيرا جدليا وحلولا مقترحة.
٢. فروضا تقدم إجراءات لاستخلاص النتائج المبتكرة.
٣. طلاب مفكرون ومحاورون
٤. وسائل تعليمية وأدوات وخامات معاصرة تتناسب مع المخرجات الإبداعية المأمولة.
٥. صفوف دراسية تشبه خلية النحل، الكل يعمل ويشارك.
٦. معلمون مبدعون مشاركون لطلابهم ومراقبون لنمو أدائهم.[١]

---

[١] () جودت سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: التعلم النشط بين النظرية والتصنيف، دار الشروق للنشر والتوزيع.

[٢] () إيمان مصطفى، ٢٠١٦: فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى عينة من طلبة الصف الثانى الأساسى فى إمارة دبى، الإمارات المتحدة، مبادرة تنمية مهارات التعلم، ص٥.

فالمعلم فى التعلم النشط أحد أهم أدوات الإبداع فى التدريس حيث يتطلب أن يكون المعلمين معلمين مرحين إيجابيين قادرون على تقديم الخبرات والأنشطة والموارد المحفزة لاهتمام الطلاب والعمل معهم بشراكة حقيقية لحل المشكلات بطريقة إبداعية من خلال التفكير المشترك والاستجابة لاهتماماتهم.

ويشير الشكل رقم (١) إلى مدى تأثير المعلم المبدع فى التعلم النشط ومدى استفادة الطالب من التعلم السلبى الإيجابى من التعلم النشط حيث يشير إلى احتفاظ الطالب بحوالى ١٠% مما تم قراءته، و٢٠% مما سمع، و٣٠% مما شاهده، و٥٠% مما سمعوه وشاهدوه معا.

أما فى التعلم النشط الإيجابى فالطالب يحتفظ بـ٧٠% مما قيل وشارك فيه، و٩٠% مما قيل وسمع وطبقه عمليا .

والجدير بالذكر أن هذه الأدوات والمداخل المعاصرة ليست بالضرورة تعمل بشكل أفضل لجميع الطلاب بنفس النسبة فى كل الأوقات ، إنما قد تتناسب إحداها مع مجموعة من الطلاب دون غيرهم فى نفس الموقف التعليمى.

وبالتالى يكون لزاما على معلم الفنون أن يكون من المرونة والذكاء والقدرة على التكيف للدمج بين أكثر من إستراتيجية تدريسية لاستيعاب الطبيعة الخاصة المميزة لمجال الفنون وتنوع مصادره وسماته الفنية والثقافية والأيديولوجية.

مقومات التعلم النشط فى مجال الفنون:

يتضمن التعلم النشط مجموعات من المهارات الداعمة لأنشطة التعلم يمارسها الطالب مثل التحليل والتركيب والتقويم وإدارة النقاش وطرح الأسئلة وأيضا مهارات الاستماع والقراءة والكتابة الإبداعية وكلها مشتركة تعتبر من مقومات التفكير بالفن والحديث عن الفن بلغة الفن والتعلم النشط.

وتضيف " بسمة فاعور " (٢٠٠٩-١٤) أن " استخدام مهارات العصف الذهنى وفنون ومهارات الحوار البناء والتفاعل المباشر مع الأدوات والخامات من خلال توظيف الحواس فى إطار من العمل الجماعى بما يتضمنه من تبادل الأفكار والتعاون مع الآخرين والتواصل واحترام الرأى والرأى الآخر ، وكذلك التأمل العميق لتفاصيل موقف التعليم والتقييم الذاتى تعد من أهم مقومات التعلم النشط والتى تساهم فى التعلم بمتعة تنعكس على المهارات الحياتية للطالب وجودة الحياة ()[٢]

كما يشير " عامر رضا " (٢٠١٣-١٩) إلى أن من أهم مقومات التعلم النشط هو تعدد أساليبه ومهاراته التى تؤدى إلى تحقيق مبدأ التفاعل والمشاركة بين المعلم والطلاب ويُفعل من إيجابية المتعلمين حسب اختلافاتهم من خلال عمليات البحث والتجريب للحصول على المعرفة واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والقيم.

---

[١] () عباس رضا، ٢٠١٣: أساليب التعلم النشط ودورها فى إدارة الصف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادى، العدد الثانى، نوفمبر ٢٠١٣.

– فاطمة شرارة كمون، ٢٠٠٩: مجلة قطر الندى، العدد الرابع عشر، ص ٢٥.

[٢] () بسمة فاعور، ٢٠٠٩: التعلم النشط – وصفات للنجاح، مجلة قطر الندى، العدد الرابع عشر.

بيئة التعلم النشط كأحد مقوماته:

وتشير الباحثة أن التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعى فى مجال الفنون يفتح المجال لمعلم الفنون إلى التعامل مع بيئة التعلم كبيئة تعليمية مفتوحة النهايات Open ended Education Environment ، وهو ما أشارت إليه " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧-٧٩) أن البيئة التعليمية المفتوحة النهايات هى التى تكون فيها رغبات وأغراض الطلاب مبنية على العوامل الذاتية والفردية فى تحديد أهداف التعلم، وهى تعتمد على الأفكار والمشاعر ذات البعد التمثيلى والمرتبط بالمزاج الشخصى.

وهى تلك البيئة التعليمية التى يتمكن فيها المعلم من استحداث المداخل والأساليب الإبداعية فى التدريس التى تمكن طلابه من:

١. استكشاف الفرص للإبداع.
٢. بناء وتركيب إطار قصصى للمفاهيم والأحداث.
٣. الربط بين الأشياء والأفكار التى تبدو غير مرتبطة.
٤. القدرة على التقمص العاطفى والإحساس بالآخرين.
٥. اكتشاف متعة الحياة.

وترتبط تلك الرؤى بما أكده " دانيال بنك Daniel Pink" فى رؤيته للمقومات التى يجب أن يكتسبها أولادنا فى القرن الحادى والعشرين للتمكن من الحصول على حياة اجتماعية ومهنية أفضل والتى تتضمن (المفاهيم العليا والأحاسيس المرهفة).

كما يرتبط التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعى فى مجال الفنون للأدوار المزدوجة للفنون البصرية حيث أكدت " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧-١٠٣-١٠٨ بتصرف) أن تعلم الفنون يجب ألا يتم فقط داخل قاعات الدراسة ولكن يجب أن يمتد إلى البيئة المحيطة لتقوم بأدواره المزدوجة داخل المجتمع كوسيط موصل للحقائق النوعية والبيئية والثقافية وإكساب التلاميذ الخبرات الإنسانية واستخدامه كهواية لاستثمار أوقات الفراغ وكوسيلة للتنفس عن الانفعالات المكبوتة ولتأكيد القيم الاجتماعية الإيجابية وتنمية القدرات الابتكارية.

فالقيمة الجوهرية فى الفنون البصرية تكمن فى الإسهام الفريد الذى يلعبه الفن فى تنمية وتشكيل خبرات التلاميذ ووعيهم بالعلم من حولهم وتقديم المفاهيم بوسائل غير لفظية.

ويمكن توضيح ما سبق فى النسق التالى الذى يوضح:

١. أساليب وتقنيات التعلم النشط.
٢. أدوات التعلم النشط.
٣. الأنشطة الطلابية.
٤. البيئة التعليمية.

أساليب وتقنيات التعلم النشط	أدوات التعلم النشط	الأنشطة الطلابية	البيئة التعليمية
-مناقشات. -حل المشكلات. -المحاكاة. -لعب الأدوار.	-الوسائل السمعية والبصرية. -القضايا الجدلية.	-حرية التحدث. -الإصغاء. -التأمل العميق. -إنتاج المعرفة اللفظية	صفاتها: -بيئة تعليمية مفتوحة النهايات. -أهداف الطلاب تعتمد على الأفكار والمشاعر الذاتية الفردية.

–عمل المشاريع البحثية. –طرح الأسئلة. –توليدها		المسموعة المرئية. –الوعى الذاتى.	–ترتبط بالمزاج الشخصى والقناعات الشخصية. –تسمح باستحداث المداخل والأساليب الإبداعية. –تمكن الطالب من البناء والتركيب والربط بين الأحداث واستكشاف العلاقات. –بناء إطار قصصى. –القدرة على التقمص العاطفى والإحساس بمتعة الحياة. –ممارسة الأدوار المزدوجة للفنون كوسيط (ثقافى – خبرات إنسانية – تأكيد الهوية).

وفى النسق التالى توضح الباحثة أهم المهارات الداعمة للتعلم النشط وتطبيقها فى مجال الفنون البصرية مع العلم أن هذه المهارات تفضل بعرض الدراسة وإنما تطبق بصورة مدمجة معتمدة علي مهارات المعلم وقدرته على التدريس الإبداعى ومشاركة طلابه فى الأنشطة الفردية والجماعية.([1])

مهارات داعمة للتعلم النشط	تطبيقها فى مجال الفنون
توليد الأفكار	يمكن الطالب من استلهام الأفكار من المصادر المتنوعة ويقترح حلولا إبداعية بعيدا عن المألوف ويتكون لديه معانى وأفكار وبدائي يمكن من توظيفها فى سياقات متنوعة.
النقاش	يمكن الطالب من إدارة النقاش حيث يجادل ويحاور بثقة ممكنا من مبرراته المنطقية فى إطار من الأدلة المنطقية ولديه القدرة على قبول الرأى والرأى الآخر دون تعصب.
التقييم الذاتى	يمكن من استكشاف نقاط القوة والضعف لديه، والعمل عليها لتطوير ذاته منفتحا على الآخرين مستفيدا من نجاحاته مثابرا على العمل ولديه قدرة على الإنجاز.
الوعى الذاتى	يصدر أحكام تقييمية لقدراته ولديه الوعى الكافى بكيفية تعلمه والوصول إلى مصادر التعلم المناسبة لقدراته فهو يحترم ذاته ويقدرها ويعزز ثقته بنفسه وبالآخرين، يتعلم من أخطاءه ويطور نفسه.
توظيف الحواس	يمكن الطالب من توظيف حواسه فى التعلم النشط ليتمكن من الاستخدام الواعى للأدوات والخامات والاختيار من البدائل المتاحة والتعبير عن أفكاره بطلاقة مستفيدا بالخبرات السابقة والوسائط المعاصرة.
العصف الذهنى	هو أسلوب علمى لإنتاج الأفكار وتطويرها وصولا لحلول إبداعية بصورة فردية وجماعية تثرى التعلم النشط القائم على المشاركة فى تحديد اتجاهات الأفكار وانتقاء الألفاظ المناسبة وعرض الأفكار والمشاركة فى نقاشها والبحث حول الأفكار الإبداعية الجامحة.
المزاوجة بين اللغة اللفظية والبصرية	هذه المزاوجة فى ميدان الفنون تساهم فى بناء المعرفة حيث يتم توظيف المهارات العقلية والقدرات الإدراكية وأنماط التفكير من خلال شبكات من الارتباطات من مفردات اللغة التشكيلية والعلاقات والرموز ومحاولات للتفسير من خلال الترميز وفك الترميز.

[1] () عامر رضا، ٢٠١٣: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثانى، نوفمبر ٢٠١٣، جامعة الوادى.

التحليل والتركيب	هى عمليات عقلية يحييها طالب الفنون فى التعلم النشط من خلال التدريبات على عمليات الملاحظة المقصودة للعلاقات بين الأجزاء والنظر من زوايا ورؤى مختلفة والجمع بين العناصر التى قد تبدو غير متشابهة فى صياغات مبدعة من خلال بناء علاقات مستحدثة بين الأفكار والعلاقات القديمة والمعاصرة.
طرح الأسئلة	هو المدخل الرئيسى للتعلم النشط حيث يستل الأسئلة المفتوحة بعيدا عن الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة فهى أسئلة جدلية تطلق عنان الإبداع تبدأ دائما بماذا لون؟ لو كان سيكون لماذا؟
التفكر بالفن	يتضمن قدر الطالب على تطوير أفكاره والربط بينها واستكشاف العلاقات وترجمة الأفكار والأحاسيس والمشاعر فى صياغات ذات دلالة. كما يتضمن ممارسة المهارات العقلية فى التميز والتجريب والنقد الذاتى والموضوعى للأفكار والمنتجات الإبداعية، كما يتضمن وضع رؤية مستقبلية واستنباط تصورات بديلية.
التفكير الناقد	يمارس الطالب فى التعلم النشط مهارات التفكير الناقد بصورة مدمجة داخل أى نشاط فنى من خلال عمليات الضيف والتحليل والتركيب والمقارنة والاستنتاج.
القراءة والكتابة الإبداعية	هو أسلوب من أساليب وأدوات التعلم النشط التى تمكن الطالب من التحدث عن أفكارهم والتعبير عنها لفظيا وتقديم الأدلة والبراهين وترتيب الأفكار والأولويات وتدعم الثقة بالذات عند عرض كتاباتهم ومناقشتها.
مهارة الاستماع	هى مهارة مركبة يوظف فيها الطالب قدرته على الصمت والانتباه والتركيز والبعد عن المشتتات وربط الأفكار واستنباط ما وراء اللغة اللفظية من معانى ضمنية.

تشير " إيمان يوسف " (٢٠١٦-٩) أن استراتيجيات التعلم النشط تتشارك فى كونها أساليب تحث الطلاب على التفكير فى جودة المعرفة المقدمة إليهم من خلال عمليات عقلية كبرى يمارسها الطلاب كالنقد والتحليل والتقييم وإعادة تنظيم المعرفة ومداخل توظيفها فى مواقف حياتية وتعليمية جديدة ، كما أنها تتطلب من المتعلم أكثر من مجرد الاستماع والتلقى إلى القدرة على التأمل والنقاش والجدال وإلقاء الأسئلة وبذل الجهد العقلى واليدوى لبناء المعرفة.

وتشير " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧-٢٢٤) إلى تعدد الاستراتيجيات التدريسية للتعلم النشط وتنوع أنماطها تبعا لاختلاف طبيعة المعلم أو المتعلم أو المحتوى والمهمة التعليمية إلا أنهم يتفقوا على تقديم الخبرات التعليمية بصورة أكثر فاعلية وأن تكون جاذبة تحث التلاميذ على الانهماك والإصرار على العمل، كما يجعل منهم مسئولون عن تعلمهم قادرين على بناء معارفهم الخاصة واستراتيجياتهم.

وعلى سبيل المثال لا الحصر يعتبر التعلم التعاونى والمناقشة والاستقصاء ولعب الأدوار وحل المشكلات والمشروعات وخرائط العقل من أهم استراتيجيات التعلم النشط إلا أن الباحثة تخص بالذكر فى الدراسة الحالية كلا من إستراتيجية خرائط العقل والذكاءات المتعددة لما تراه من انعكاسها المباشر على أداء كل من الطالب والمعلم فى تدريس الفنون بطريقة إبداعية.

كما أن للإستراتيجيتان من الحداثة والمعاصرة ما يؤهلها لمخاطبة الطالب والمعلم فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين.

كلا الإستراتيجيتان تتضمنان الممارسات الإبداعية الكافية والمؤهلة لتدريس الفنون وفق طبيعتها الخاصة. كلاهما تتضمن بعض مقومات الإستراتيجيتان الأخرى كالمناقشة والاستقصاء وحل المشكلات.

أولا: الخرائط العقلية **Mind Mapping** كأحد إستراتيجيات التعلم النشط:

تعرف الخرائط العقلية بأنها تقنية رسومية قوية تزود الطالب والمعلم بمفاتيح لاستخدام طاقة العقل الإيجابية من خلال توظيف مهارات العقل من خلال أدوات بصرية كالصورة – اللون – الإيقاعات – الألوان – الوعى المكانى.

ويعرفها " صفاء محمد " (٢٠٠٧-١٩٥) " بأنها أحد الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة التى تعتمد على الربط بين المعارف والحقائق والمعلومات بواسطة الرسوم البصرية والتخطيطية على شكل خريطة مختصرة لترسيخ المعلومات والمعارف والأفكار تمكن الطلاب من التفكير الخلاق ".([1])

ويراها "Budd" (٢٠٠٤-٤٨) أن " الخرائط العقلية تقنية رائعة لبناء سيناريوهات المعرفة حيث تبدأ بعقدة فكرية مركزية، ومن خلال جلسات العصف الذهنى تتفرع العقد الفكرية إلى تفريعات ثانوية وأفكار فرعية تعكس رؤية الطالب الخاصة لبناء معرفته وبناء متوالياته الفكرية وتصنيفاته ([2])

وترى " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧-٢٣٧) أن " إستراتيجية الخرائط العقلية من أنسب الاستراتيجيات وأكثرها ملائمة فى مجال الفنون لما لها من أثر على جعل التعلم نشطا وأكثر إبداعية، كما أنها تمد معلم الفنون بوسائل وأدوات تشجع الطلاب على ممارسة التفكير بالفن وتساهم فى إكسابهم الوعى بعمليات التفكير ومهارات التواصل ".

كما تشير " مشيرة مطاوع " (٢٠١٠-٩، ١٠) إلى أثر إستراتيجية خرائط العقل فى تدريس الفنون بقدرتها على الربط بين عالم المعرفة وعالم العقل الإنسانى موضحة علاقة الفنون بالتفكير والمعرفة والإدراك والإبداع.

كما أن الخرائط الذهنية كإستراتيجية لتدريس الفنون تستعيد التكامل المفقود بين نصفى المخ الأيمن والأيسر، فتركيز الطلاب على استخدام الأنظمة الخاصة بالنصف الأيسر من المخ فى تذكر الكلمات والعبارات والقوائم والمنطق والتسلسل والأرقام عازفين عن استغلال الجانب الأيسر فى الربط والمبالغة والفكاهة والخيال والإبداع.

ماهية الخرائط الذهنية فى مجال الفنون:

هى الأسلوب البديل الذى يقوم على التكامل بين نصفى المخ فيأخذنا فى القضايا الفكرية والإبداعية بعيدا عن الاستخدام التقليدى ذو الاتجاه الواحد إلى الآفاق الفكرية الأرحب والأوسع والأكثر تشعبا ، فهو وسيلة فكرية إبداعية للبحث فى كل الاتجاهات وهو أداة فعالة " لتنظيم الحقائق والأفكار فى شكل بصرى كخلية الدماغ". " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧-٢٤٢)

---

[1] () صفاء محمد، ٢٠٠٧: فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم الرياضية والفكر الابتكارى لدى أطفال الروضة، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، العدد ١٢٨.

[2] () J. Budd, 2004: Mind Maps as Classroom Exercises.

http://www.jounalofeconed.org/pdfs/35_46Budd_win04

وتعرفها " مشيرة مطاوع " (٢٠١٠) بأنها " أداة بصرية تستخدم لتحفيز وتنشيط العقل وتنمية من خلال الفنون حيث السياقات التنظيمية التى يستخدم فيها الصور والألوان والرموز والرسوم والإيقاع والخيال والكلمات والأرقام والوعى المكانى فى شكل هيكل متصل وديناميكى وعضوى ورمزى وهرمى فى سياق إبداعى مبتكر لبناء صور فريدة من المعلومات والأفكار المرتبطة التى يسهل استرجاعها وتذكرها وفهمها.

وتستفيد الباحثة من خطوات بناء الخرائط الذهنية والتى حددها " بوزان Bozann " فى سبعة خطوات كمنطلقات فكرية للتعلم النشط يستفيد بها معلم الفنون ليصبح التدريس أكثر إبداعا كالتالى:

خطوات بناء الخرائط الذهنية	المنطلقات الفكرية والإبداعية للتعلم النشط
١-البداية من المنتصف حيث تضع المفهوم أو الكلمة الرئيسية	*يقدم المعلم بالشراكة مع طلابه مداخل لاستخلاص الأفكار الرئيسية للقضايا الإبداعية مستنبطا منها المفاهيم المحورية(الحب – العدالة – النظام – الإيقاع – الاتزان). *ترك مساحة من الحرية للطلاب للنقاش حول أهم القضايا والأفكار والمفاهيم. *يعبر كل طالب (فردى – جماعية) عن رؤيته الخاصة وتطلعاته الذاتية. *العقل يفكر ويبدع ويتحرك فى الاتجاهات المتشعبة المتوافقة أو المتعارضة.
٢-تلخيص الأفكار الرئيسية والمفاهيم المركزية فى صورة رمزية بصرية	*يمكن كل طالب من تلخيص وتكثيف أفكاره الرئيسية فى صورة رمزية بصرية نصح منطلقا فكريا للبحث حول هذه الأفكار والقضايا والمفاهيم منبثق منها الأفكار الثانوية.
٣-وظف الألوان فى تنظيم أفكارك ومفاهيمك بصريا	*انتقاء الألوان تبعا للحالة المزاجية للطلاب وحسب الحالة الشعورية التى قد تسيطر عليهم يعطى نوعا من المصداقية للخرائط العقلية، كذلك استخدام الألوان يعطى نوعا من المرح والفكاهة فتصبح الأفكار الثورية أو مشاعر العصب باللون الأحمر مثلا والسلام والمحبة والحرية باللون الأخضر أو الأزرق.
٤-ابتكر خطوطا فرعية باتجاهات متشعبة تربط بين الأفكار الرئيسية والفرعية	*لكل طالب خريطته الذهنية ورؤيته الخالصة لتنظم معرفته وتحديد أولوياته لتناول القضايا الفكرية والإبداعية وفقا لقناعاته الشخصية ، فالخطوط الفرعية المنبثقة من الفكرة الرئيسية دلالة على التفكير الأعمق وإدراك التفاصيل.
٥-استخدم الخطوط الفرعية المرنة القريبة للشكل العضوى لغصون الأشجار	*العقل يدرك ما يراه، فالخطوط المرنة العضوية أكثر جاذبية وأقل حدية وصلابة مما ينعكس على طريقة الطالب فى تفسير الإشكالية وتحليلها بحرية دون قيود، فالتفكير بطريقة متشعبة فى مجال الفنون البصرية يعطى مساحة من الحرية المؤدية للإبداع.
٦-لا تكثر من الكلمات المفتاحية "الرئيسية"	*الكلمات الواضحة المحددة على رؤوس الخطوط الفرعية تساعد فى توليد الأفكار واستحضار مداخل للتفكير وإدراك التفاصيل واختزال كافة المشتتات.
٧-إعادة استخدام بعض الرسوم الخطية أو الصور المعبرة	*لتأكيد الأفكار الرئيسية وسرعة إدراك تفاصيل الخريطة العقلية للموضوع أو الحدث أو الاتجاه أو الحالة الشعورية يستخدم الطالب بعض الصور المؤكدة للحدث ولا تتناقض معه أو تشتت انتباه المتلقى للخريطة.

إذن يمكن القول أن الهدف من الخرائط العقلية فى مجال الفنون كأداة بصرية هو مساعدة الطالب على التعبير عن قناعاته بطريقة نشطة من خلال ممارسة مهارات التفكير والعمليات العقلية واستكشاف ونقد وتحليل الأفكار والقضايا الفنية والإبداعية.

ذلك وفق ما حددته "Marelisa Fabreqa-٢٠٠٩" من مميزات وضوابط للخرائط العقلية كالتالى:

١. البساطة وسهولة الاستخدام.
٢. العمل فى كل الاتجاهات بصورة إشعاعية.
٣. بصرية يسهل تذكرها.
٤. مجمعة ذات روابط وصلات متعددة ومرتبطة.
٥. تعكس نظرة عامة للحدث.
٦. تساعد فى رؤية عميقة للعلاقات والروابط بين القضايا الرئيسية والفرعية.

الذكاءات المتعددة كأحد إستراتيجيات التعلم النشط:

تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة نتاجا للبحوث والدراسات المعرفية الأساسية التى قام بها العالم " هوارد جادرنر " والذى توصل من خلالها أن الذكاء ليس موحدا أو عاما إنما يتضمن العديد من الذكاءات التى يمكن أن يمتلكها الإنسان أو يمتلك بعضها.

وقد اتفق كل من "نوفل والحيلة" (٢٠٠٨)، "عبيدات وأبو السميد" (٢٠٠٧)، "العمران" (٢٠٠٦)، "جابر" (٢٠٠٣) على إمكانية حصر أنواع الذكاءات المتعددة فى:

نوع الذكاء	شرحه
الذكاء اللفظى – اللغوى	يشير إلى القدرة على تعلم اللغة واستخدامها وتوظيفها، ويعتمد هذا النوع من الذكاء على النظام الرمزى الخاص بالكلمات ويظهر بوضوح عند الأدباء والشعراء.
الذكاء المنطقى الرياضى	ويشير إلى القدرة على تحليل المشكلات وتوليد التخمينات ووضع الفرضيات وبناء العلاقات المجربة من خلال عمليات عقلية تقوم على الاستدلال من خلال الرموز المجردة، وهو نوع من الذكاء يظهر بوضوح لدى علماء الفيزياء والكيمياء والرياضة والمبرمجين
الذكاء البصرى – المكانى	ويشير إلى القدرة على التصور الفراغى والبصرى وتنسيق الصور والإبداع الفنى المعتمد على الخيال الخصب ويتطلب هذا النوع من الذكاء إلى توافر مقومات الإبداع الفنى والابتكارى والحساسية لإدراك عناصر وقيم العمل الفنى.
الذكاء الموسيقى – الإيقاعى	يشير إلى القدرة على التميز بين الإيقاعات الصوتية قد ينعكس على القدرة على الأداء الفنى على آلات الموسيقى.
الذكاء البدنى	ويشير إلى القدرة على استخدام المهارات الحسية والحركية والقدرة على التنسيق والموائمة بين الجسم والعقل منعكسا على الحركات الإيقاعية والحركية التى يؤديها الجسد البشرى ويتشارك فيها بفاعلية وتناغم كافة الأجزاء الحركية فى الجسم البشرى مثل الراقصون – العداءون – الرياضيون ولاعبى الجمباز والأطباء والحرفيون.
الذكاء الشخصى الخارجى	ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك وقراءة شخصيات الآخرين واستكشاف أهدافهم ومشاعرهم وقراءة تغيرات الوجوه ونبرات الأصوات.
الذكاء الشخصى الداخلى	ويقصد به قدرة الفرد لقراءة ذاته واستنباط أفكاره وممارسة الوعى الذاتى واستكشاف نقاط القوة

	والضعف.
الذكاء التطبيقى	وهو الحد الأدنى من قدرات الأفراد على تصنيف وتحليل عناصر الطبيعة إلى مجموعات تشترك فى الصفات المشتركة كمجموعات الأشجار – النباتات – الحيوانات – الطيور.
الذكاء الوجودى	يرتبط بممارسة مهارات التأمل فى القضايا الوجودية كالحياة والموت وقدرة الفرد على المناقشة والجدل الفكرى.

المحور الثانى:

التدريس الإبداعى:

ترى الباحثة أن مفهوم التدريس الإبداعى من المفاهيم المركبة والتى لا يمكن تعريفها اصطلاحا فهو نتاج عمليات شديدة التعقيد والتفاعل بين صفات مركبة للمعلم وسماته الشخصية كشخص مبدع الذى يتمكن من خلق بيئة تعليمية ذات مناخ يؤهل للإبداع وبين الرؤية الخاصة لمفهوم الإنتاج الإبداعى وقدرته على انتقاء العديد من الاستراتيجيات والمداخل التعليمية المحفزة للإبداع.

وقد يفسر الإبداع على أسس مجال علم النفس التربوى ومنهم من يفسره على أسس معرفية تتمثل فى العمليات العقلية ووظائف الدماغ فى حدوث الإبداع.

وتقصد الباحثة بالعملية الإبداعية فى التدريس Creative Process أنها تشير إلى مكونات التدريس وخطواته واستراتيجياته.

ويعرف " زيتون " (٢٠٠٣-٤٠) التدريس بأنه " نشاط إنسانى هادف ومخطط مقصود يتم التفاعل فيه بين المعلم والطالب والمحتوى والبيئة التعليمية ومنتج تعليمى نهائى قابل للتقويم والقياس.

ويقصد بالمدرس المبدع Creative Person هو ذلك الشخص الذى لديه المقومات المعرفية والرؤية المستقبلية والخروج عن المألوف وإعطاء الحرية لطلابه لطرح الإجابات المتنوعة والتغيرات الفنية المبتكرة.

ويقصد بالإنتاج الإبداعى هو ذلك النتاج المعرفى أو الفنى أو الفكرى الناتج من التفاعلات بين الطالب والمعلم والمحتوى.

المناخ الإبداعى:

ويقصد به جملة الظروف البيئية والإمكانات المادية والمعنوية التى تيسر عمليات الفهم والإبداع والابتكار.

وبالتالى يمكن القول أن التدريس الإبداعى فى مجال الفنون كما تراه الباحثة " أنه قدرة معلم الفنون على ممارسة السلوكيات التدريسية الفعالة والمخططة جيدا وانتقاء الاستراتيجيات التدريسية المحفزة على الإبداع المعرفى والمنعكسة على سلوك الطالب فى شكل استجابات فنية وفكرية قابلة للقياس.

ويشير إليه " مجدى إبراهيم " (٢٠٠٥-٢٥٣بتصرف) بأنه " ذلك المناخ المؤهل للترديس والذى يتضمن الإمكانات المادية والمعنوية والقضايا الفكرية والفنية والجدلية المثيرة للإبداع والمستنبطة من طبيعة المنهج ومحتواه والقضايا البيئية المحيطة ".([1])

---

[1] () مجدى إبراهيم، ٢٠٠٥: التدريس الإبداعى وتعليم التفكير، عالم الكتب، القاهرة.

وبالتالى فالمعلم المبدع كما يراه " عامر رضا " (٢٠١٣-٢٠) هو ذلك المعلم الذى يمارس العديد من الأنشطة البيداغوجية ويكون قادر على أداء مختلف الأدوار بتمكن نابع من القدرة العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية لاستنباط القضايا الجدلية المحفزة للإبداع الفكرى.

مهارات التدريس الإبداعى:

يشير " مجدى عزيز " (٢٠٠٥-٢١٩) إلى أن نجاح السياسات التعليمية وتحقق أهدافها يتوقف على كفاءة المعلم المبدع فى تدريسه وتعاملاته الإنسانية داخل الفصل وخارجه.

ومن أهم مهارات التدريس الإبداعى هو ديناميكية عمليات التفاعل المشترك بين المعلم والمتعلم وتبادل الأدوار من خلال معلم مبدع فى سماته الشخصية وتكوينه المهنى وامتلاكه الكفايات التعليمية والسلوكيات الإبداعية فى التدريس مثل:

١. الدقة والسرعة فى الأداء.
٢. التكيف (التوافق) مع متغيرات الموقف التدريسى.
٣. تطوير وتنمية مداخل التفكير الإبداعى عند الطلاب.
٤. التنوع فى الأداء التدريسى وفق الفروق الفردية واختلاف المستويات.
٥. تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
٦. تنمية قدرة المتعلم على إعادة تنظيم عناصر العملية التعليمية وفق بنيانه المعرفى الخاص.
٧. القدرة على استكشاف الصلات وفك الرموز والحساسية للمشكلات.
٨. تحقيق الدافعية الذاتية للطالب على التعلم.

فجوهر التدريس الإبداعى أنه نشاط مشترك يوجه فيه المعلم طلابه لتحقيق المعرفة بنفسه وإكسابها المعنى الذى يتواءم مع بنيانه المعرفى ويطلق طاقاته الكامنة.

ويضيف " مجدى عزيز " (٢٠٠٥-٢٢٢) أن التدريس الإبداعى كعلم يقوم على المبادىء التالية:

١. الاعتماد على السس العلمية الأكاديمية المتعارف عليها لمهنة التدريس بطريقة ذاتية إبداعية.
٢. عملية التدريس الإبداعى تتضمن استكشاف العلاقات الكامنة التى تربط بين المتغيرات.
٣. التدريس الإبداعى كفن يعتبر انعكاسا للسلوكيات الذكية التى يمارسها المعلم داخل وخارج الفصل من كافة الأنشطة الإثرائية للتعلم.
٤. التدريس الإبداعى ينعكس على قدرة المعلم على بناء جسور قوية بين المدرسة والمجتمع ذات أثر إيجابى.

منطلقات ومبادىء التدريس الإبداعى فى مجال الفنون:

تأسيسا على ما أكده " مجدى إبراهيم " (٢٠٠٥، ٢١٨-٢٣١) حول مبادىء التدريس الإبداعى ومنطلقاته أمكن للباحثة استنباط أسس التدريس الإبداعى فى مجال الفنون التالية:

١. يركز على العمليات العليا من التفكير والتى تؤدى إلى إنتاج فنى مبتكر يحمل السمات الشخصية المتفردة للطالب.
٢. يتضمن القضايا الفكرية والجدلية التى تتوافق مع طبيعة مجال الفنون وتحفز الطالب على البحث والاستكشاف والتعلم الذاتى.

٣. يهيىء المواقف الغامضة التى تحفز على استكشاف واستنباط الحلول الغير تقليدية بالتفكير الواعى والثقة بالنفس والتفاؤل لاستكشاف المزيد من الحلول الإبداعية.

٤. تقصى واستكشاف الحلول الإبداعية والتقنيات والمعالجات الفنية والفكرية للفنانين من خلال نقد وتحليل تجاربهم الإبداعية.

٥. دراسة وتحليل عادات العقل الإيجابية للفنان أثناء تجاربه الإبداعية للاستفادة من مثابرته على العمل وعدم الاستسلام لتجارب الفشل والانهزام.

٦. الإيمان بروح المخاطرة المحسوبة والغامرة كتجربة إبداعية تدعم الدافعية للإنجاز والثقة بالذات والبحث عن التفسيرات البديلة من خلال مهارات التفكير الناقد.

٧. البيئة التعليمية والمناخ المفعم بالألفة والحرية والديمقراطية والبعيد عن سيطرة الشائع والمألوف والمتطلع للنقد البناء والتفكير الإيجابى الفعال، كلها عوامل تؤدى للإبداع.

مقومات التدريس الإبداعى فى مجال الفنون:

التدريس الإبداعى عملية مركبة تتطلب نشاط عقلى هادف يمارسه المعلم لخلق رغبة قوية عند طلابه للبحث والتوصل لحلول إبداعية لمشكلات تقليدية.

كما تتطلب القدرة على توليد العديد من الأفكار أو المترادفات وهو ما يطلق عليه الطلاقة كمكون رئيسى للتفكر الإبداعى والذى يتضمن:

الطاقة اللفظية	وهى قدرة المعلم فى التدريس الإبداعى على توصل المحتوى المعرفى بالعديد من الأساليب اللفظية والتركيبات اللغوية التى تمكن الطلاب من استيعاب المعارف والمفاهيم حسب قدراتهم الخاصة.
الطاقة الفكرية	وتشير فى التدريس الإبداعى على قدرة المعلم على تقديم العديد من الأفكار المبتكرة بمشاركة طلابه بحيث تحمل السمات الفردية لكل طالب
طلاقة الأشكال	وهى القدرة على تحويل أشكال مجردة غير ذات معنى إلى أشكال ورسوم تعبيرية ذات دلالة.
طلاقة التداعى	وهى القدرة التى تمكن المعلم والطالب على إنتاج أكبر قدر من الكلمات والأشكال والرموز والتغيرات ذات المضمون الواحد.
الطلاقة التعبيرية	ويقصد بها قدرة المعلم على تحفز طلابه على سرعة صياغة الأفكار المتواترة ذات الصلة فى صيغ تعبيرية فنية مبتكرة قابلة للقياس.

إذن الطلاقة هنا تتضمن إعطاء يتمكن المعلم من إثارة طلابه على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الإبداعية ، حل مدة زمنية محددة (الحصة الدراسية).

ثانيا: المرونة:

وتقصد بها الباحثة قدرة معلم الفنون على حث طلابه على التحول من اتجاه معين فى التفكير ينتج أنماطا تعبيرية تقليدية إلى أنماط أخرى من التفكير المبدع ينتج عنه استجابات غير تقليدية.

ثالثا: الأصالة:

ويقصد بها أن يتمكن معلم الفنون من توجيه طلابه إلى البحث فيما وراء المألوف والمتعارف عليه من الأفكار والتعبيرات والأشكال والرموز، فالسعى وراء التميز والفرادة هو من مقومات الإبداع.

الأهمية التربوية للتدريس الإبداعى فى الفنون البصرية:

التحول من نمط التدريس التعليمى الذى ينتهى بحل المشكلة الفنية فقط إلى استخدام الفنون كأسلوب إبداعى لا يقتصر على حل المشكلات الإبداعية فقط إنما كأسلوب لجودة الحياة وتحسين وتطوير قدرات الطلاب لممارسة التصنيفات الإبداعية فى المشكلات الحياتية.

وقد أشار " محمد ريان " (٢٠٠٥) للأثر الإيجابى لدمج المشكلات الإبداعية فى التدريس على جعل المتعلم نشطا فى مواقف التعليم والتعلم لديه الدافعية للتعلم والبحث والتجريب كما تكسبه القدرة على عمل مسئوليات تعلمه ولديه الاستقلالية فى التفكير.

ضوابط التدريس الإبداعى فى بيئة التعلم النشط فى مجال الفنون:

إن من أفضل ضوابط التدريس الإبداعى فى بيئة التعلم النشط فى مجال الفنون الضوابط التالية ليعطى أفضل ما عنده.

ضوابط	
١-التعلم القائم على الدماغ	الطالب يتعلم وفقا لتأثير الجهة اليمنى أو اليسرى من الدماغ مما يؤثر على طريقة استجابته للمعلومات.
٢-ميول الطلاب مختلف	ناسيا للتعلم القائم على الدماغ ونصفى المخ يتنوع ميول الطلاب فى التعلم إلى ميول بصرية – سمعية – حركية.
٣-الإمكانات الجسدية	
٤-نسبة التعلم الخاصة بالطالب	ويقصد بها مدى تناسب نسبة الطالب وفق احتياجاته الخاصة فى التعليم فالبعض ينزعج من الضوضاء والأصوات المتداخلة والبعض مفرطى الحركة والآخرون هادئون.
٥-الفروق الفردية	يبدع بعض الطلاب بطريقة فردية والآخرون وسط جماعة، البعض يحتاج إلى التشجيع والتحفز الفردى والبعض ينزعج من التركيز الزائد تجاهه أثناء ممارسة العمل.

ويظهر فى النسق التالى بيئة التعلم النشط المحفزة على الإبداع، كحالة ديناميكية تتألف مكوناتها ومنطلقاتها الفكرية الداعمة للإبداع من خلال نظريات معاصرة للتعلم القائم على الدماغ ومراعاة لميول الطلاب وإمكاناتهم وقدراتهم الجسدية وسط بيئة تعلم تتناسب مع استعدادات الطلاب الخاصة وفروقهم الفردية فى بنيانهم المعرفى.

إذا قد يمكن القول أن نسبة التعلم النشط تستدعى معلما لديه القدرة على توفير المناخ والبيئة المناسبة للتعلم من خلال توفير:

١. أماكن للدراسة تمكن الطلاب من التفاعل أثناء العملية الإبداعية بصورة منفردة أو جماعية
٢. قد يناسب بعض الطلاب سماع بعض الموسيقى أو المؤثرات الصوتية لتحفيز إبداعهم الفنى.
٣. قد ينزعج بعض الطلاب من الجلوس على المقاعد التقليدية الثابتة ويميلون إلى الجلوس بحرية على الأرض مثلا أو الخروج إلى الحدائق.

كما تستدعى استحداث منطلقات نظرية فكرية معاصرة كالتعلم القائم على الدماغ ومراعاة ديناميكية عمل نصف المخ الأيمن والأيسر ، وكذلك اعتماد أكثر من نوع للتعلم داخل الموقف التعليمى وتوظيف جميع الحواس وتنويع التدريس وفق طبيعة مجموعات التعلم وكذلك إتباع الأساليب التحفيزية والمثابرة على العمل.

مهارات التدريس الإبداعى فى مجال الفنون:

يتفق كل من " سمية الجمل " (٢٠١٧)، و" زيتون " (٢٠١١)، و" أبو سنة "([1]) (٢٠١١)، و"الأغا"([2]) (٢٠١٥)، و" مجدى إبراهيم " (٢٠٠٥بتصرف).

إن مهارات التدريس الإبداعى تتضمن جميع المهارات التربوية والسلوكيات الميسرة للإبداع والتى يصممها المدرس ويتشارك فى تنفيذها الطلاب من خلال شبكة من الأنشطة والاستراتيجيات والاستجابات اللفظية والحركية والسلوكية التى تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والقابلة للقياس والتقييم.وتشير " سمية الجمل " (٢٠١٧-٣٧) إلى إمكانية تحديد مهارات التدريس الإبداعى فى مهارات الحساسية للمشكلات ومهارة الأصالة والطلاقة والمرونة والتحليل والتركيب ومهارات التفكير الناقد.

وترى الباحثة أنها مهارات ترتبط بقدرة المعلم على إدارة وتوجيه الموقف التعليمى ولكنها تغفل الجانب البيئى والمناخ العام المؤهل للإبداع والذى أكد عليه " جيرل "([3]) (١٩٩٨-٣٩) فى تصنيفه لمهارات التدريس الإبداعى كالتالى:

مهارات تربوية	مهارات التمكن المعرفى	مهارات التصميم	دافعية الطالب	البيئة الصفية
مثل التخطيط للدرس ومهارات إدارة الفصل والاتصال الفعال وإستراتيجيات التدريس	وترتكز على تمكن المعلم والمحتوى العلمى وقدرته على تطوير إنتاج المعرفة وتقنياته المبدعة وأدواته لتوصيلها	وترتبط بامتلاك مهارات التصميم وأدواته المناسبة وتنوعه حسب المحتوى والمخرجات التعليمية المحددة	وتهتم بقدرة المعلم والمحتوى على الحفاظ على مستوى مرتفع من الدافعية لدى الطالب تمكنه من المثابرة والاستمرارية والتعلم بشغف	

ولقد اعتمدت الباحثة فى دراستها على الدمج بين كلا المجموعتين السابقتين بحيث نصح مهارات التدريس الإبداعى للفنون تتضمن:

أولا: مهارات التفكير الناقد.

ثانيا: مقومات العملية الإبداعية (الأصالة – الطلاقة – المرونة – الحساسية للمشكلات).

ثالثا: المهارات التربوية والإعداد والتخطيط.

---

[1] () فريال أبو سنة ٢٠١١: فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، دراسات تربوية ونفسية، المنصورة، العدد ٧٠.

[2] () مراد الأغا ٢٠١٥: فعالية برنامج تدريبى مقترح لمعلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم وأثره على إبداع طلاب غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، القاهرة.

[3] () Girl, R., 1998: Teaching Primary Mathematic Creatively, So insights For Education, (3), 1, 38-50.

رابعا: مهارات المعرفة التخصصية.

خامسا: مهارات التصميم.

سادسا: مهارات إدارة الصف.

مداخل التدريس الإبداعى والتعلم النشط:

١ – عادات العقل كأحد مداخل التدريس الإبداعى:

عادات عقل الفنان كأحد مقومات التدريس الإبداعى والتعلم النشط:

تشير " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧–٣٤٠) أن تعلم الفنون يساهم فى بناء عادات سلوكية قوية للطالب والمعلم مرتكزة على عادات العقل التى يمارسها الفنان أثناء تجربته الإبداعية، ويدفع التلاميذ نحو تعزيز مهارات الحياة والعمل.

وإن تلك العادات العقلية تؤدى إلى الاكتشاف والفضول والتحدى والحيوية والإنهاك والإصرار فى العمل والقدرة على التأمل والتعبير والإبداع.

وترى الباحثة أن تلك العادات العقلية يجب أن تصبح من الركائز الأساسية فى كل استراتيجيات تعلم الفنون لما لها من فاعلية فى إدماج الطالب فى عمليات التعلم النشط وتأثيرها فى تطوير خبراته ومهاراته الحياتية.

وفى إطار الاهتمام بعادات العقل أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة "كارين نوفاك" (١٩٨٦)، و"والين وينتر" (٢٠٠٦)، و"لويس هيتلاند" (٢٠٠٧)، و"سرية صدقى" (٢٠١١)، على أهمية عادات العقل التى يكتسبها المتعلم عند ممارسة الفنون التشكيلية وقد حددت فى ثمانية عادات عقلية ، " سرية صدقى وآخرون " (٢٠١٧–٣٤١).

ووجدت الباحثة أن تلك العادات هى بمثابة منطلقات فكرية ومداخل تدريسية للتعلم النشط والتى تؤثر على أسلوب التدريس ليصبح أكثر إبداعا وتميزا وهى أحد أهم مقومات السلوكيات الذكية التى يجب أن يكتسبها الطالب فى مجال الفنون خاصة والحياة عامة هى التى تشعره بالنجاح والتميز وهى التى تكسبه الثقة بالنفس وتجعله ينظر إلى نجاحاته البسيطة بكثير من التقدير وتدفعه نحو النجاح والتميز والإنجاز.

وتشير " سرية صدقى " (٢٠١٧–٣٢٤) إلى أن تلك السلوكيات الذكية الذى يتعلمها الطالب فى المدرسة تجعله يشعر بدافع دائم للتفكير وحب الاستطلاع والدهشة والمثابرة للإنجاز والقدرة على الإصغاء والتصرف المنطقى والمخاطرة المحسوبة.

وترتبط السلوكيات الذكية بالعادات الإيجابية للعقل والتى يمكن اعتبارها أحد أهم مقومات السلوك الذكى لطالب الفنون أثناء التعلم النشط والتدريس الإبداعى كالآتى:

العادة العقلية	تطبيقها فى التعلم النشط فى مجال الفنون
١– تنمية المهارات اليدوية والحرفية	يتخذ معلم الفنون المهن اليدوية والحرفية مدخلا للاهتمام بالمهارات التقليدية والتقنيات " فنيا وحديثا " لاستكشاف جماليات المنتجات التراثية الإبداعية والتدريب على أساليب الأداء وأنواع الخامات والأدوات وإنتاج أعمال فنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتخطيط خرائط عقلية تؤرخ للمهارات اليدوية والحرفية.
٢– الانهماك والإصرار	فى التعلم النشط يتحمل الطالب مسئوليات تعليمه والارتقاء به من خلال عمليات التقييم والتقويم الدائم أثناء مراحل التعلم مما يتطلب تطوير عملياته

	العقلية وعاداته وسلوكه المعرفى بالإصرار والمثابرة لاكتساب المهارات اللازمة لأداء الأنشطة الفنية وإتقانها.
٣- التصور العقلى	ويقصد بها رؤية الطالب المستقبلية لشكل منحيته الفنى والإبداعى وما يلزمه من عمليات عقلية كالإعداد والتخطيط للأفكار والخامات والأدوات والبحث حول الخبرات السابقة والتقنيات البديلة والمهارات التى قد يجب اكتسابها أو تطويرها.
٤- التعبير عن الأفكار	إن ترجمة الأفكار الذهنية والتصورات العقلية فى أشغال ومنتجات فنية تحمل أفكار مبدعيها وتعبر عن ذواتهم مرحلة شاقة من مراحل الإبداع تتطلب المحاولة والخطأ ويتقبل الرأى والرأى الآخر
٥- الملاحظة	تعتبر الملاحظة المستمرة وإدراك التفاصيل والوعى بها من أهم العادات العقلية التى يمارسها الفنان ويتعلمها الطالب لتصبح مخزونا بصريا للعناصر والمفردات والأحداث وكافة المؤثرات البصرية العقلية والشعورية التى تتحول لطاقة إبداعية عند استدعائها فى التجربة الإبداعية.
٦- التأمل	يرتبط التأمل كعادة عقلية بالقدرة على التركيز فيما وراء الشكل الظاهرى للأشياء والبحث فيما وراء المعرفة الظاهرة فهى عادة عقلية تبحث حول دوافع الأحداث ومبررات الظواهر تستدعى النقاشات والعمليات العقلية الكبرى كالتحليل والتفسير والنقد وتتطلب تبادل الآراء والحوار والجدل.
٧ – توسيع مجال الرؤية	وترتبط بقدرة الطالب على وصف ما يراه بصورة تفصيلية وصياغته فى عبارة لغوية واضحة وشرح إطاره الفنى والفكرى والثقافى فتتسع مجال رؤيته وتصبح أكثر شمولية ثم يضيف له شريكه فى التعلم النشط أجزاء أخرى توضح وتكشف خبايا العمل الفنى فيتشارك الجميع فى عمليات الملاحظة والتأمل فتتسع الرؤيا
٨ – فهم عالم الفن	يرتبط بقدرة الطالب على إدراك المعانى الضمنية للأعمال الفنية وتحليل دوافع الفنان للإنتاج والحديث حول الفن بلغة الفن ومفرداته وتوظيف المهارات والتقنيات والمعالجات الفنية فى إنتاج أعمال مبتكرة ، كما يرتبط بتقدير إبداعات الغير واحترامها.

العادة العقلية	مقومات التدريس الإبداعى والتعلم النشط
١ – تنمية المهارات اليدوية والحر	
٢ – الانهماك والإصرار	
٣ – التصور العقلى	
٤ – التعبير عن الأفكار	
٥ – الملاحظة	يقوم المعلم بتوليد الأسئلة التى تطلب من الطالب عمليات عقلية لإدراك

	التفصيلات الجزئية من خلال الملاحظة الدقيقة الواعية المقصودة والمستمرة، كما يتطلب التآزر بين كافة الحواس مثل ماذا نلاحظ – حدد التفاصيل الجزئية – أوصف ما تراه – قارن
٦ – التأمل	يوجه المعلم تلاميذ لتحديد موضوع ما – مشكلة ما – ظاهرة، ويشترك مع طلابه من خلال ممارسة العصف الذهنى والاستقصاء – التأمل وتسجيل المشاهدات ثم عرض وجهات النظر ومناقشتها وتحديد أبعادها من خلال الإجابات عن أسئلة: – ما أكثر الأشياء أو القضايا التى أثارت انتباهك؟ – ما الشعور الأكثر سيطرة فى هذا الموقف؟ – ما الدوافع التى يمكن أن تكون سببا فى هذا التعبير؟ – تأمل ذاتيا وأذكر المواقف المشابهة فى حياتك وجعلتك تشعر نفس الشعور؟
٧ – توسيع مجال الرؤية	يتشارك المعلم مع طلابه فى تحديد المشكلة ودراسة جوانبها والنظر إليها بأكثر من وجهة نظر من خلال مشاركة الزملاء آرائهم ودراستك وانتقاء ما هى أقرب للحلول الإبداعية مما يتطلب من المعلم أن يحث طلابه على ضبط معرفتهم والوقوف على حقائقها ، " هل تعلم فعلا أم تدعى المعرفة "، فالرؤية العميقة وضبط العمليات العقلية وبناء الخرائط والمراقبة الذاتية والرؤية الشمولية كلها عوامل لنجاح المهام.
٨ – فهم عالم الفن	يشارك المعلم وطلابه ويندمج فى الاستماع بالتجارب الفنية محللا بكافة التجارب الفنية والإبداعية فى تطوير وتوثيق الحركات والمدارس الفنية والسعى لفهم الأفكار والدلالات والرموز وتقديرها وتوليد الأفكار من خلالها لإنتاج تعبيرات وأفكار تتسم بالحداثة والمعاصرة.
٩ – المثابرة	يشجع المعلم طلابه على عدم الاستسلام عند الفشل وتوجيهها دائما إلى التصرف بذكاء والبحث عن الخطط البديلة، فالاستمرار فى المحاولة والمثابرة على الإنجاز حتى لو تأخر دليلا على النجاح والتميز، يعيد المعلم مع طلابه تحديد المهام وتغيير زوايا الرؤية والتفكير بمرونة، كلها مقومات لتقدير الذات والاتجاه نحو إنجاز المهام بفاعلية.

التدريس الإبداعى وحل المشكلات الإبداعية:

وقد اتجه العديد من الباحثين إلى الربط بين الإبداع والقدرة على حل المشكلات لما يتضمنه من عناصر إبداعية، وتشير " داليا مجدى " (٢٠١٨–٥) إلى أن حل المشكلات الإبداعية يأتى فى إطار من العمليات التى تضم استراتيجيات للتفكير المنتج تستخدم لفهم المشكلات وتوليد الأفكار الغير تقليدية وتطوير الأفكار.

وتستفيد الباحثة مما توصلت إليه " داليا البحيرى " (٢٠١٨–٢٣) فى توصيفها للأنماط السلوكية المأمولة لحل المشكلات بطريقة إبداعية فى التدريس الإبداعى لمعلم الفنون من حيث أهداف التعليم وصفات المعلم والممارسات الفنية والبيئة التعليمية كالتالى:

أوجه المقارنة	السلوكيات المأمولة فى التدريس الإبداعى
أهداف التعليم	* أن يصبح المتعلم مفكرا ومبدعا متفاعلا مع مجتمعه ساعيا لتطويره. * مساهما لحل مشكلات مجتمعه بطريقة إبداعية مبتكرة. * واثقا فى قدراته الذاتية قادرا على الإنجاز مثابرا على العمل.
صفات المعلم	* متفتحا على كافة الأفكار والحلول، مبادرا قابلا للاختلاف. * موجها ومرشدا ومولدا للأفكار والرؤى الغير تقليدية. * لديه رؤية مستقبلية ويمارس المخاطرة المحسوبة بعيدا عن التهور. * لديه القدرة على إلهام الآخرين ويحفز قدراتهم وخيالاتهم للإبداع اللامحدود. * مطلع ومنفتح على الثقافات والحضارات الأخرى.
البيئة التعليمية	بيئة إيجابية، جاذبة غير رافضة، توظف التكنولوجيا، وتمتاز بالحرية والتعددية، تحترم الآراء وتتقبلها وتساهم فى عمليات البحث والاستقصاء الفكرى.

المشكلات الإبداعية كمدخل للتدريس الإبداعى:

وتشير " داليا البحيرى "[1] (٢٠١٨-٢٣) أن حل المشكلات يتم من خلال مدخلين أما الأسلوب التقليدى لحل الإشكالية من خلال الشعور بالمشكلة وتحديدها وصياغتها وجمع البيانات ثم فرض الفروض واختبار صحتها وصولا إلى الحل أو الأسلوب الإبداعى لحل الإشكالية بطريقة إبداعية مما يتطلب درجة عالية من الحساسية فى تحديد المشكلة واستنباط العلاقات والأفكار الضرورية مما يمثل قفزة كبيرة بين الواقع والمأمول وهو أكثر جدة وأصالة من الأسلوب التقليدى لحل المشكلات، كما أنها تتضمن نوعا من التحدى الذى يثير اهتمام المتلقى ورغبته فى الإنجاز

وتستفيد الباحثة من هذه الرؤية فى توجيه معلم الفنون إلى مقومات الإشكالية الفنية التى تحفز كل من الطالب والمعلم على ممارسة السلوك الإبداعى فى التعلم.

عرض معلم الفنون للمشكلة الإبداعية	استجابة طالب الفنون للمشكلة الإبداعية
– يقدم المشكلة الفنية فى إطار من تحدى قدرات الطالب واستنفار همهم ودافعيتهم للعمل والإنجاز.	– يستقبل المشكلة بقدر من الثقة بالنفس والحماس لاستكشاف الغموض والقبول بالمخاطرة المحسوبة ويتحرر من قيود التفكير النمطى والتقليدى.
– تشجيعهم على التساؤلات الحرة المفتوحة دون قيود.	– يمارس الملاحظة المقصودة وبدونها ويحدد أولوياته وينفتح على كل الخبرات السابقة ويسعى للتجريب ويقبل النجاح والخطأ.
– مناقشة المداخل والاستراتيجيات والأساليب المقترحة لحل الإشكالية بعيدا عن المحاكاة والتقليدية.	– يحسن ويطور قدراته ومهاراته ويقارن ويحدد أفضليات الأفكار والخامات والأدوات ويمارس أدائه بانهماك وإصرار ورغبة فى الإنجاز.
– تحليل الإشكالية الفنية من خلال ممارسة المهارات العقلية والعمليات العقلية الكبرى مثل التحليل –	– يتخذ قراراته ويتحمل مسئوليات وينقد إبداعاته ويطور أدائه ويمارس عمليات الوعى الذاتى والتقييم بمراحله.

[1] () داليا عمر بحيرى، ٢٠١٨: فاعلية إستراتيجية الأدوار الأربعة فى تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية لطلاب الكليات غير المتخصصين فى الفنون البصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

التركيب – التقييم.	
– إتباع مسارات التفكير الإبداعى والتحويلى والمجازى.	– يولد الحلول والأفكار الإبداعية ويقبل الأفكار البديلة ويستنبط ويستكشف العلاقات ويجمع بين الاشتات ويدمج بينها.
– اقتراح إستراتيجيات بديلة.	– يمارس الفضول الفكرى دون التقيد بالمعطيات التقليدية للإشكالية المقدمة ويبحث وينفذ بجرأة وإقدام.
– ممارسة الوعى الذاتى لأفكارهم ومعتقداتهم وثوابتهم تجاه الحلول المقترحة.	– يحدد نقاط القوة والضعف ويقبل الأفكار البديلة.
– مراجعة الأفكار الداخلية وتوجيههم للتفكير المنفتح لمعالجة القضايا المتعلقة.	

نسق من تصميم الباحثة يوضح طريقة عرض الإشكالية

الإبداعية واستجابة المتعلم فى مجال الفنون

وتشير " داليا بحيرى " (٢٠١٨-٤٢) إلى نموذج للحل الرشيد والإبداعى للمشكلات يتكون من أربعة خطوات تتضمن كل منها مجموعة من الخصائص تختارها الباحثة مدخلا مناسبا للتدريس الإبداعى يستفيد منه معلم الفنون فى إدارته للموقف التعليمى حيث يبدأ المعلم بتعريف المشكلة ثم توليد حلول بديلة وتقييم واختيار البدائل ثم المتابعة المستمرة للحل والتنفيذ يتطلب ذلك شبكة من الخصائص السلوكية التى يمارسها الطالب كالتالى:

تحديد المشكلة	توليد حلول بديلة	اختيار البدائل وتقييمها	التنفيذ والمتابعة
– يميز الطالب بين الرأى والحقيقة	–تغيير زوايا الرؤيا لتقديم البدائل وتحددها	–نقد الأفكار من خلال تحليلها ومناقشتها واختيارها	–مناقشة طرق ومداخل وإستراتيجيات وأدوات وخامات التنفيذ
– يحدد أبعاد المشكلة	–احترام آراء الآخرين ودراستها وتقييمها	–تقييم الأفكار والحلول الشكلية المقترحة فى ضوء محددات الحدة والحداثة والأصالة	–اعتماد أفضلها فى ضوء مدى قربها أو بعدها للمعالجات الإبداعية ومناسبتها للتعبير الفنى.
– يحدد المسارات الفكرية والمنهجية المتبعة	–اختزال بعض الأفكار ودمج بعضها وصولا لأفضل الحلول		

نسق من تصميم الباحثة " بتصرف فى ضوء نموذج الحل الرشيد "

التعليم النشط والتدريس الإبداعى فى القرن الحادى والعشرين:

يهدف التعليم فى القرن الحادى والعشرين إلى الاندماج مع عصر المعرفة فى عالمنا المسطح الجديد الذى يتميز بالتقاليد الثقافية المدمجة والتبادل العالمى للمعرفة حيث سيطرة القوة العقلية بديلا عن القوة العضلية، وأصبحت أهداف التربية تهدف لتوليد المعرفة فى صياغات ابتكارية والمشاركة فى بناء الهوية من خلال تعلم نشط لدمج الثقافات والتقاليد ويحترمها وإعلاء قيمة المواطنة الكونية.

ويلزم ذلك تغير النظرة التقليدية لإعداد معلم الفنون من كونه ناقل للمعرفة إلى مبتكر ومصمم وقائد لهذه المعرفة مدركا لمفهوم القوى الأربع المؤثرة فى أشكال وأنماط التعلم فى القرن الحادى والعشرين كما يوضحها النسق التالى:

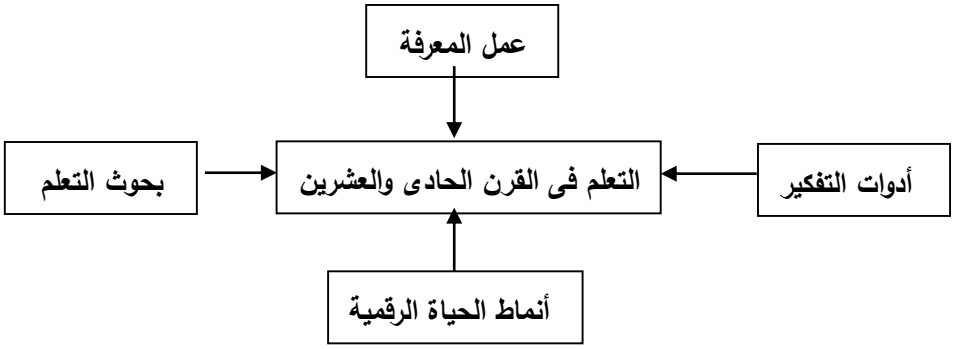

ومن خلال ذلك النسق اختلفت وظائف المعرفة فى مجال الفنون البصرية وأصبح للتفكير أدوارا مغايرة ووظفت أنماط الحياة الرقمية فى تطوير أداء الطالب والارتقاء بجودة الحياة.

أولا: وظيفة المعرفة فى مجال الفنون والتعلم النشط :

أصبحت وظيفة المعرفة فى مجال الفنون البصرية ترك الأثر الباقى على الأجيال الجديدة للبحث النشط عن المعرفة وتوظيفه للقدرات العقلية والأدوات الرقمية فى تطبيق مهارات المعرفة فى عملهم اليومى وبالتالى ازدادت الضغوط على نظم التعليم للتدريس بطرق معاصرة تمكن من إنتاج المبدعين والمؤثرين فى الاقتصاد المعرفى فى القرن الحادى والعشرين.

وإنتاج المبتكرين وابتداع المنتجات هى القوى المؤثرة فى الاقتصاد المعرفى فى القرن الحادى والعشرين هو من أهم أهداف نظم التعليم.

ويقصد بأدوات التفكير فى مجال الفنون البصرية والتعلم النشط تلك الأدوات العقلية والرقمية والتقنية التى تيسر التعامل مع كثافة البيانات والمعلومات والتراث الثقافى والفنى والحضارى، ومع كل هذا الكم من المعلومات والمعرفة يأتى دور النظم التعليمية التى تؤهل المعلم وتهيء الطالب للتعلم والإبداع من خلال معرفة الأفكار الجوهرية وفهم المبادىء الأساسية وتطبيق هذه المعرفة من خلال التدريب لحد الإتقان لمهارات التفكير العليا من خلال منظومة من مدخلات التدريس الإبداعى.

ويقصد بأنماط الحياة الرقمية فى مجال الفنون البصرية هى كافة الوسائل والوسائط الرقمية التى أثرت على نمط الحياة فجعتها أكثر تمييزا وجعلت الطلاب يشتركون فى سمات أساسية هى:

١. قادرون على التعبير عن وجهات نظرهم الشخصية وهويتهم الفردية.
٢. لديهم القدرة على مواجهة احتياجاتهم وتحديدها وتفكير وتطوير الأشياء والأدوات لخدمة احتياجاتهم.
٣. التدقيق والتفحيص فى التفاصيل والبحث حول أصول الأشياء وحقيقتها دون الخوف من مجابهة المخاطر.
٤. دمج التسلية واللعب فى عملهم وتعلمهم وحياتهم الاجتماعية.
٥. تشابك العلاقات وتعقيداتها جزءا من حياتهم يؤثر ويتأثر بقدراتهم الخاصة على التقبل والنقد والتحليل وإصدار الأحكام بالقبول أو الرفض.

ويؤثر ذلك فى المجال التربوى على رفض النظام الواحد فى التعلم والتعليم فأصبح هناك ضرورة لاستحداث المداخل والطرق ونظم الإعداد والتهيئة لنظم تعليم قائمة على التفاعلية والتشاركية والإبداعية والابتكارية.

ويقصد ببحوث التعلم فى مجال الفنون البصرية هو ذلك التعلم الجديد حول التعلم لينسق مع التوقعات والمتطلبات والأدوات الجديدة لعصر المعرفة، فوظائف المعرفة وأدوات التفكير وأنماط الحياة الرقمية تنعكس على بحوث التعلم والبحث حوله فيما يمكن تسميته بعاصفة التعلم المثالية.

ويشير " بيرنى ترلينج " (٢٠١٣-٣٦) أن تلك الرؤية حول وظائف المعرفة وأدوات التفكير وأنماط الحياة الرقمية لا يمكن أن تتسق أو تتوافق مع معلم يمارس التدريس معتمدا على نقل المعرفة من خلال التدريس المباشر بدون امتلاك مهارات وكفايات تؤهله لمساعدة طلابه على بناء معرفتهم الخاصة من خلال ممارسة الاكتشاف والاستكشاف.([1])

فى القرن الحادى والعشرين يصبح للتعلم نموذجه الخاص والذى يتطلب مهارات تدريسية يجب أن يتقنها المعلم لتواكب التحديات، ويمكن تحديد التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم القرن الحادى والعشرين كالتالى:

أولا: الرؤية العامة لأدوار معلم القرن الحادى والعشرين:

تشير منظمة إعادة التشكيل المهنى لمعلم القرن الحادى والعشرين Teachers 21 Reshaping The Profession of Teaching توصيفا لإعداد المعلم يرتكز على التمهيد الذى يعطى المعلم الحرية فى الإدارة فى ضوء معايير حاكمة تصف الأداء.

فالمعلم هنا يقوم بدور الخبير المهنى لإدارة عمليات التقويم ولا يقتصر دوره على إعداد الورقة الامتحانية.

ويشير مشروع 21 Things For The 21st Century Project القائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين National Educational Technology Standards For Teachersإلى دور المعلم كمصمم ومقيم ومشارك فى إنتاج تكنولوجيا التعليم وتقنين استخدام الشبكات العنكبوتية وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

وقد حدد مشروع المعهد الوطنى السنغافورى لتأهيل المعلمين لمهارات القرن الحادى والعشرين مجموعات من المهارات يجب أن يكتسبها المعلم ضمن كفاياته هى:

١. مهارات فن التدريس.
٢. مهارات إدارة البشر.
٣. مهارات إدارة الذات.
٤. مهارات إدارية وتنظيمية.
٥. مهارات التواصل والتيسير.
٦. مهارات تكنولوجية.
٧. مهارات التفكير والابتكار وروح المبادرة.

([1]) بيرنى تريلينج – تشارلز فادل، ٢٠١٣: مهارات القرن الحادى والعشرين – التعلم للحياة فى زمننا، ترجمة: بدر بن عبد الله الصالح.

٨. مهارات اجتماعية وذكاء وجدانى (ويلى شرحهم)

فى حين أن منظمة Educational–Origami (TTC) Information and Commination Technologies المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل تحديدا لأهم خصائص معلم القرن الحادى والعشرين موضحة فى النسق التالى:

خصائص المعلم	**تطبيقها فى مجال الفنون**
متفادى للمخاطر **The Risk Faker**	ويقصد به تجنب المخاطرة بفقدان شغف الطلاب ورغبتهم فى التعلم على مستوى الموضوع والخامة والفكرة الكلية، وكذلك المخاطرة بعدم إدراك ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتباين قدراتهم وأيضا عزوف الطلاب عن الممارسة الفنية لعدم تناسب الخبرات المقدمة لإمكاناتهم وعدم اتساقها مع الأهداف فى الموقف التعليمى.
المتضامن **The Collaborator**	ويقصد به أن يتحمل المعلم المسئولية تضامنا مع طلابه بهدف تحقيق أهداف التعلم.
النموذجى **The Model**	بحيث يكون المعلم قدوة لزملائه ولطلابه فى القدرة على المثابرة فى الإنتاج والإتقان فى العمل والبحث
القائد **The Leader**	يمارس المعلم دوره كقائد لفريق وليس مديرا له أو موزعا للأدوار بحيث يتحد الطالب مع معلمه كلٌ حسب قدراته ومكوناته وخلفياته الثقافية مكرسا كل طاقاته الإبداعية لإنتاج العمل الفنى.
المستبصر **The Visionary**	هو ذلك المعلم الذى يمتلك رؤية تطويرية لمهاراته المهنية منعكسا على إنجازاته وفريقه من الطلاب بعيدا مجرد تنفيذ الأوامر.
المتعلم **The Learner**	ويقصد به أن يطور المعلم كفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو ضمن برامج التدريب وأن يكون مطلعا على التجارب المحلية والعالمية لتطوير أدائه وفقا لمقتضيات العصر.
المحاور **The Communicator**	تعتبر المحاورة والمناقشة فى مجال الفنون هى مداخل للتفكير بالفن، فالمحاور الناصح هو من يمكن من تفجير طاقات طلابه فى البحث والتجريب والنقاش وإصدار الأحكام وتحديد الاختبارات ووضع المبررات مما يثرى التجربة الفنية.
المهيىء **The Adaptor**	هو ذلك المعلم الذى يدرك بخبراته مدى ملائمة المكان والزمان والحالة الانفعالية والشعورية لطلابه بهدف توصيل رسالته وخبراته الفنية لطلابه فيهيىء لهم المكان بما يلزم لضمان جودة إنتاج العمل الفنى، ويهيىء لهم من الأفكار والأمثلة والمداخل والأساليب مما يساعدهم على استيعاب الفكرة والمضمون.

" نسق من تصميم الباحثة "

كما تشير التوجهات التربوية المستقبلة القائمة على دمج المعرفة بالتواصل والتكنولوجيا Information Technologies and Communication إلى ضرورة اعتماد نماذج التعلم النشط نموذج فصول الدراسة بالقرن الحادى والعشرين موضحة أثر دور المعلم فى أداء مهامه وتمكنه من كفاياته التدريسية على جودة التعلمي لتلاميذه.

نسبة استيعاب الطلاب	دور المعلم
5%	عندما يمارس المعلم الدور التقليدى فى تلقين المحاضرة دون تطبيقات عملية.

10%	عندما تكون بيئة التعلم غير تفاعلية ويكتفى المعلم بضرب الأمثلة النظرية " القرائية ".
20%	عندما يمارس المعلم دوره التعليمى من خلال نقل بعض الخبرات المسموعة أو المشاهدة فيتحول الطالب من مجرد متلقى إلى مشارك على مستوى السمع والنظر.
30%	عندما يقوم المعلم بالتوضيح والتفسير لنماذج مماثلة لمفاهيم التعلم يصبح الطالب مشارك متفاعل من خلال مطابقته لمفاهيم التعلم الجديدة مع القديمة وهو مستوى يتطلب ممارسة مهارات عليا من التفكير.
50%	يمارس المعلم دوره فى تقسيم طلابه لمجموعات يناقشون ويحللون ويمارسون مهارات عليا للتفكير وبقبول الرأى والرأى الآخر.
75%	إذا قام المعلم بإدماج طلابه فى خبرات وممارسات عملية تطبيقية تشترك فى تنفيذها جميع الحواس فتكون الخبرة العملية والإحساس بالخامات والأدوات.
90%	يستثمر المعلم خبرات طلابه العملية وتطبيقاتها وينقل خبراتهم لمرحلة الإنتاج والإبداع وبالتالى تصبح المعرفة بأنواعها جزءا من مهاراتهم الحياتية، فيمكن القول هنا أن هناك تعلم حقيقى.

وتشير الباحثة هنا أن معلم الفنون فى القرن الحادى والعشرين يمارس عمله بصورة "دينامية – تفاعلية" قائمة على الشراكة بين الطالب والمعلم وأن ممارسة دوره كقائد للعملية التعليمية يتيح الفرصة الكاملة لطلابه لإدارة معرفتهم وتطبيقها فى حياتهم اليومية محدثة نوعا من التعلم مدى الحياة.

ثالثا: كيف يمنح معلم الفنون فى القرن الحادى والعشرين مهارات التعلم لطلابه:

استنادا لما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادى والعشرين Partnership For Century Skills ٢١من توقعات مستقبلية للمهارات التى يفترض أن يمتلكها الطالب كى يتكيف مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير فى القرن الحادى والعشرين أمكن تحديد ما يلى من مسئوليات مع ربطها بمجال الفنون.

المهارات المتوقعة	ماهيتها وتطبيقها فى مجال الفنون
المسئولية والتوافق	يقصد بها قدرة الطالب على وضع تصور لأدائه المطلوب لإنجاز مهامه والعمل على تحقيقها، كما تشير على قدرة الطالب على التوافق مع مشكلات بيئة العمل التى قد لا تتناسب مع طبيعة الإبداع الفنى أو التعامل مع الخامات، ويمارس طالب الفنون كافة مسئولياته الذاتية عن اختياراته على مستوى الفكر والخامات والتقنيات ومداخل إبداعه وآليات إنتاجه الفنى فهى تجربة ذاتية حرة.
الإبداع والفضول الفكرى	ينتج ممارسة الفن الفرصة للتعامل الغير تقليدى مع المعرفة، فالطالب يكوَّن ويبتكر علاقات قد تكون غير منطقية أو تقليدية بين الأفكار والعلاقات ويضعها فى أعمال فنية تتسم بالجدة والأصالة تحث على التفكير والبحث والاستكشاف والفضول الفكرى.
مهارات التواصل	بالرغم من أن التجربة الفنية تتسم بالذاتية أثناء الإبداع إلا أن لها مردودا اجتماعيا قائم على منطق الاتصال باللغات اللفظية والمسموعة والمرئية وتوظيف كافة الوسائل والتقنيات لتوصيل الرسائل الضمنية للعمل الفنى، فالتجربة الفنية تكتسب قيمتها الحقيقية من قدرة المتذوق على التفاعل الإيجابى مع المنتج الفنى.
التفكير النقدى وفكر النظم	يمارس طالب الفنون مهارة التفكير النقدى من خلال عمليات عقلية مركبة لفحص الآراء والتفاضل بينها واتخاذ القرارات، كما تكون لديه رؤية مستقبلية تجاه شكل المنتج الفنى من خلال مقدمات ومعطيات منطقية على مستوى الفكرة والخامة ومداخل توظيفها والدمج بين القيم الجمالية

	والوظيفية.
ثقافة المعلومات	يعتمد الطالب فى إنتاجه الفنى على قدرته الخاصة فى الحصول على المعرفة والمعلومات وأن يحدد الفروق بين الآراء ووجهات النظر وبين الحقائق المثبتة، كما يتمكن من تحديد إمكانات خاماته ومصادر حصوله عليها وكفاءة تقنياتها ومدى مناسبتها للتعبير الفنى واضطلاعه على التجارب الإبداعية المحلية والعالمية واستخدامه الأمثل للمعلومات فى عصر الاقتصاد المعرفى.
المهارات الاجتماعية والتشاركية	يتميز طالب الفنون فى القرن الحادى والعشرين بقدرات اجتماعية ومهارات اتصالية وتشاركية تتيح له فرصة التواصل الفعال لإنتاج أعمال جماعية والعمل وسط فريق بما يتضمنه ذلك من خبرات فى إدارة الصراع، والذكاء الوجدانى والتكيف مع الأدوار وتحمل المسئوليات.
التوجيه الذاتى	يمارس طالب الفنون تعلمه الذاتى لإثراء خبراته الفنية من خلال المحاولة والخطأ والاطلاع على تجارب الآخرين، كما يمارس عمليات النقد والتقييم ويطور أساليب تعلمه وفق احتياجاته، كما أنه يتعلم من خلال الممارسة آداب النقد وتقبل الرأى والرأى الآخر.
تحديد المشكلة وفرض الحلول	تشير إلى قدرة الطالب على التحديد الدقيق لمشكلاته وصياغتها علميا وتحديد مداخل لحلها من خلال ممارسة التفكير العلمى ووضع الفروض واختبارها والوصول إلى أفضل الحلول وأكثر قربا لتصوره الخاص لمنتجه الفنى وضوابط الإمكانات المتاحة.
المسئولية	يتحمل الطالب نتائج اختباراته وممارساته وتطبيقاته الفكرية والفنية والإبداعية ويدافع عنها وهى مسئولية حرة تنعكس على ممارساته الحياتية وتؤثر على إيجابيته تجاه ذاته ومجتمعه.

" نسق من تصميم الباحثة "

وتأسيسا على ما سبق من توضيح المؤثرات العالمية فى إعداد معلمى القرن الحادى والعشرين وربطها بمجال الفنون يجدر الإشارة هنا إلى ما أكد عليه "Pob–Payerman" (٢٠١٣–٤٠) مدير التخطيط الاستراتيجى لمؤسسة التقنية الحديثة للتعلم عن تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم فى قوله " إننا نسعى لإعادة اختراع التدريس " .([1])

والتحدى هو البحث عن معلمين يتمكنون من مساعدة الطلاب على بناء معرفتهم لتواكب متطلبات القرن الحادى والعشرين على مستوى الاقتصاد المعرفى والأدوات الرقمية وأثرها على أنماط الحياة وبحوث التعلم الحديثة فى ضوء الاحتياج إلى مهارات أكثر اندماجا فى سلوكنا المعرفة كحل المشكلات والإبداع والابتكار.

ويوضح النسق التالى الأدوار التقليدية للتعلم بواسطة المعلم يقابلها الدور المستقبلى للتعلم المعتمد على الطالب وأثرها على تدريس الفنون.

التعلم القائم على المعلم	التعلم المستقبلى القائم على تفاعل الطالب على المعلم
يقوم المعلم بالتدريس المباشر بعرض الأفكار ووضع تصوره الخاص على شكل المنتج.	يتفاعل الطلاب مع معلمهم سواء بالقبول أو الرفض أو استبدال أو تطوير الأفكار والخامات يحقق نفس الأهداف.
يقوم المعلم بتوضيح ونقل كم من المعارف	يحول الطلاب فى التعلم المستقبلى، تلك الحقائق والمعلومات والمعارف إلى

([1]) بيرنى تريلينج – تشارلز فادل، ٢٠١٣: مهارات القرن الحادى والعشرين – التعلم للحياة فى زمننا، ترجمة: بدر بن عبد الله الصالح، (بتصرف لربطه بمجال الفنون).

والمعلومات والحقائق.	مهارات وتقنيات وأساليب تطبيقية قابلة للتطوير.
يعتمد المعلم على نقل المهارات الأساسية للمعرفة على مستوى الأفكار والخامات والأدوات.	يمارس الطلاب المهارات فى صورتها التطبيقية بعيدا عن التنظير من خلال البرامج التفاعلية أو الواقعية مع انفتاحهم على التجارب المحلية والعالمية.
يقدم المحتوى المعرفى صورة حقائق ومبادىء نظرية.	يتعامل الطلاب مع المحتوى من خلال مجموعات مركبة من المشكلات التى تستدعى مهارات عقلية عليا وطرح العديد من الأسئلة المفتوحة التى تحمل إجابات مبتكرة فى صورة لفظية أو تطبيقات عملية.
يعتمد التعلم على منهج محكم يرتبط بوقت محدد يدرس للجميع بالرغم من اختلافاتهم الثقافية وقدراتهم العقلية ومهاراتهم.	يقدم المحتوى فى صورة مشاريع تتطلب التعامل مع الوقت بصورة مرنة وتتعامل مع الطلاب حسب قدراتهم الخاصة وإمكاناتهم عن طريق المشاركة وتوزيع الأدوار.
يرتبط مكان التدريس بقاعة الدرس داخل المؤسسة التعليمية معتمدا على الكتاب المدرسى.	ينفتح الطالب على مجتمعه المحلى والعالمى ويستمد خبراته من تجارب الآخرين (الأقران – الفنانين) معتمدا على الشبكة العنكبوتية.
يعتمد التقييم على الامتحانات النهائية وينتهى التعلم بانتهاء المرحلة التعليمية أو انقطاع الصلة بالمؤسسة التعليمية.	يمارس التقويم التكوينى المستمر ويستمر التعلم مدى الحياة ويتطور ويطبق خبراته التعليمية وفقا

المدينة والأخلاق والعدالة:

ثم يحيط بهذه الأفكار والموضوعات الجوهرية للتعلم إطارا آخر أكثر تميزا ورحابة، وتعتقد الباحثة أن هذا الإطار هو ما يميز الآن لين المجتمعات العارقة فى المعارف التقليدية والمجتمعات الأكثر انفتاحا وتطلعا إلى مستقبل أكثر إشراقا ، ويتضمن هذا الإطار ثلاث مجموعات من المهارات هى:

١. مهارات التعلم والإبداع.
٢. مهارات المعلومات والإعلام والتقنيات.
٣. مهارات الحياة والمهنة.

وتسعى الباحثة فى هذا الجزء من الدراسة وضع تصور لكفايات معلم الفنون فى ضوء الثلاث مجموعات من تلك المهارات السابقة، وقد أمكن تحديد الكفايات التالية:

أولا: كفايات معلم الفنون لمهارات التعلم والإبداع:

يجب على معلم الفنون فى ضوء مهارات التعلم والإبداع أن يتمكن من ممارسة مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وأن يفكر " كخبير "، وأن يتمكن من ممارسة عمليات الاتصال المعقد القائم على الاتصال والتشارك متعدد الاتجاهات وأن يتمكن من ممارسة الإبداع التعليمى والابتكار فى التدريس وأن يمارس عمليات الاختراع التطبيقى.

ويشير " بيرنى وآخرون " (٢٠١٣-٤٩) أن هذه المهارات هى مفاتيح لأبواب التعلم مدى الحياة ومدخلا لصناعة المعرفة وأن الاقتصاد العالمى للقرن الحادى والعشرين يتطلب مستويات عليا من التخيل والابتكار والإبداع من أجل اختراع خدمات ومنتجات أفضل لا تخضع لاستراتيجيات التسويق التقليدية.

وبالتالى يجب أن يكون معلم الفنون:

١. لديه القدرة على أن يكون هو نفسه متعلما طوال الحياة شغوفا بالمعرفة ممكنا من توليد الأسئلة المفتوحة المحفزة للإجابات الغير تقليدية والمبتكرة، يمارس المراجعات النقدية لأفكاره وأطروحاته داخل سباق المعرفة المتجددة لديه القدرة على الاتصال الجماهيرى والتواصل مع الآخر رغما عن الاختلافات الفكرية والثقافية والحضارية متقبلا لقمة التنوع ومبتكرا للمعرفة.

٢. يشير " بيرنى " (٢٠١٣-٥٠) أنه يجب تحطيم المعتقد الأزلى فى التدريس بأن إتقان المحتوى يجب أن يسبقه تطبيق عملى جيد لهذا المحتوى وأن الأجدر والأكثر فاعلية هو تطبيق مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات النقد والتحليل والتفسير للمحتوى ا لمقدم مما يعمل على تحسين وتطوير مخرجات التعلم.

إذن ما يجب عليه معلم الفنون ليس نقل المعرفة أو تطبيق المحتوى لكن تعلم طلابه ممارسة التفكير ومهاراته العليا من خلال طرح المشكلات الإبداعية وقيادة طلابه لاستكشاف الحلول فى صياغات فنية مبتكرة.

وتشير "Loren Teznk" (٢٠٠٨-٨٩) أن "دمج العديد من مهارات التفكير يحسن مخرجات التعلم وأن ديمومة التعلم واستمراريته يرتبط باستخدام عمليات الابتكار والتطبيق والفهم والتحليل والتقويم معا بصورة مدمجة داخل نشاطات ومشاريع متضمنة تصميما جيدا يحسن من فاعلية التعلم".([١])

١. يجب أن يمارس معلم الفنون ويتقن التقنيات والأدوات للوصول إلى المعرفة والبحث فيها وتحليلها وينتجها ويشاركها مع طلابه.

ثانيا: كفايات معلم الفنون لمهارات الاتصال والمشاركة:

بالرغم من أن التعليم والتعلم عملية اتصالية فى حد ذاتها قائمة على المشاركة بين الطالب والمعلم فى صورة تفاعلية قائمة على أسس التحدث الصحيح والقراءات المتمكنة والكتابات الواضحة إلا أنه فى مجال الفنون الإبداعية يجب على المعلم أن يوظف مهارات الاتصال اللفظى وغير اللفظى، الشفهى والمكتوب فى صيغ وسياقات مبدعة.

وأن يكون متمكنا من توظيف الوسائل والتقنيات المعاصرة لتحقيق الإرشاد الفنى والنفسى والمعنوى لطلابه من خلال برامج الإرشاد والإقناع والتعزيز الإيجابى.

وأن يمكنهم من ممارسة التفكير الناقد ويتقبل أحكام وأخطاء طلابه ويعدل مسارهم فى ضوء أهدافه المرجوة.

وأن يتمكن من العمل مع طلابه بفاعلية محترما قدراتهم وميولهم الفنية قادرا على إدارة فريقا عمله وموزعا لمسئوليات إنتاجه.

ويمكن تعلم هذه المهارات بصورة أكثر اجتماعية بمعنى الاتصال والتعاون المباشر مع الطلاب، فمشروعات التعلم ضمن فريق يتضمن اتصالا وتعاونا فعالا.

ثالثا: كفايات معلم الفنون لمهارات الإبداع والابتكار:

---

[١] () Loren- Reznk, R.J., 2008: The Skill Current For Recent Technological Chang, An Exploration Quarterly Of Canonistic, p.118.

يمارس معلم الفنون عمليات الإبداع والابتكار كجزء أصيل من إنتاجه الفنى التى يجب أن يتميز بالجدة والحداثة والأصالة.

ولكن فى القرن الحادى والعشرين أصبحت عمليات الإبداع والابتكار على قمة مهارات القرن الحادى والعشرين وتتصدرها المعرفة الابتكارية التى تؤثر فى إنتاج المعرفة وتؤثر فى اقتصاد العالم المعرفى واكتشاف فروع جديدة للمعرفة.

ويشير "Friedmen" (٢٠٠٧-١٨٢) إلى انتهاء زمن التعليم التقليدى المعتمد على الحقائق وحفظها واسترجاعها أو مجرد تطبيق مجموعة من التقنيات والمهارات، " فالبشرية لا تنمو فى الابتكار وانما تتطور نتيجة له، والتربية تتم من خلاله ".

ويضيف أن المعلمين الذين لا ينتبهون إلى تنمية مهارات الابتكار والإبداع لطلابهم يأتى عن جهلهم الخاص وسوء فهمهم فى أن الابتكار والإبداع مرتبط بأصحاب الذكاء الواضح أو للموهوبين، والحقيقة أن الخيال والقدرة على التخيل هو الدافع والمحرك للابتكار الذى يؤدى إلى الإبداع " (182-2007) "Friedmen" .([1])

.

- وعلى معلم الفنون أن يكون قادرا على خلق بيئات تعلم تشجع على الانفتاح على الأفكار الخيالية وعلى إثارة الأسئلة الغير تقليدية وأن يقدم لطلابه مستويات عليا من الثقة بالذات والتعلم من الأخطاء قبل النجاحات.
- استخدام مداخل التفكير الناقد الذى يؤدى إلى الانفتاح على شبكة من الأفكار الناتجة من عمليات العصف الذهنى وتحليلها وتقييمها وتطويرها.
- يقوم معلم الفنون بتطوير أفكاره من خلال التغذية الراجعة التى يقدمها طلابه، ويستجيب لآرائهم ويندمج مع أفكارهم.
- يعطى مساحة لطلابه للتعبير عن فهمهم الخاص لحدود عالمهم وأفكارهم ويرشدهم إلى قيمة أخطائهم المتكررة والنظر إليها باحترام وتقدير قبل مراحل نجاحهم، " الابتكار والإبداع عملية دائرية طويلة الأمد تتكون من نجاحات صغيرة وأخطاء متكررة ".

رابعا: كفايات معلم الفنون نحو الثقافة المعلوماتية:

يجب على معلم الفنون أن يواكب قدرات طلاب القرن الحادى والعشرين وقوتهم الغير مسبوقة على التفكير والتعلم والاضطلاع على ما هو جديد وانفتاحهم على الثقافات والحضارات الأخرى وانبهارهم بها، لذلك يجب على معلم الفنون:

- أن يتمكن بفاعلية من الوصول للمعلومات بكفاءة ودقة ويمكن من تقييمها وينقدها وتوظيفها فى عمليات التعليم والتعلم بدقة وإبداع متحققا من صدق مصادر المعرفة.

---

[1] () Friedman T.L., 2007: The World is Flat A brief history of the Twenty – First – Century, New York, Picedor.

- يساعد طلابه فى الفهم الجوهرى للقضايا الأخلاقية وتمكينهم من إصدار أحكامهم والتعبير عن وجهة نظرهم، فالطبيعة الجدلية للقضايا الأخلاقية تتيح الفرصة لممارسة مهارات التفكير الناقد الذى يؤدى للابتداع والابتكار.

ويمكن تقسيم الثقافة المعلوماتية إلى:

١. ثقافة الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة.
٢. القدرة على التقويم الناقد للمعلومات.
٣. استخدام وتوظيف المعلومات بدقة وإبداع.
٤. وبالتالى يجب على معلم الفنون أن يكون قادرا على:
٥. قيادة طلابه وإرشادهم لابتكار منتات اتصالية مقنعة وفعالة مثل الفيديوهات والملفات الصوتية.
٦. بناء النماذج المفاهيمية لفك ترميز الوسائل الفنية والإبداعية وتحليلها وتقويمها فى إطار الثقافة المنتجة لها.

ويقصد " بالثقافة الإعلامية " هو قدرة المعلم الذاتية على توجيه طلابه إلى الإدراك الكلى والجزئى للرسائل المطبوعة والرسوم البيانية والرسوم المتحركة والفيديوهات والوسائط السمعية والبصرية.

وقد يتحول معلم الفنون إلى مركز للثقافة الإعلامية ومصدر من مصادر التعلم.

خامسا: ثقافة تقنية المعلومات والاتصال:

يشير الأدب التربوى إلى اعتباره تقنيات المعلومات والاتصال هى أحد الأدوات الجوهرية للقرن الحادى والعشرين الذى يتميز بالاستغراق فى الأجزاء المتناهية الصغر من المعلومات، ويجب على معلم الفنون استخدام هذه الأدوات للتعلم.

ويشير " تشارلز فادل " (٢٠١٣-٧١) إلى ضرورة دمج تقنيات المعلومات والاتصال فى اليوم الدراسى فى إطار من التوجيه والإرشاد حول الاستخدام الأفضل لتطبيق هذه الأدوات أن يكون موجها ومرشدا لاستخدام تقنية المعلومات والاتصال للبحث والتنظيم والتقويم ودمجها داخل البناء المعرفى والمشروعات الفنية.

سادسا: كفايات مهارات المهنة والحياة لمعلم الفنون:

أصبحت المرونة والقدرة على التكيف من أهم المهارات الجوهرية للتعلم فى القرن الحادى والعشرين، فالتغير والتطوير والتحولات فى شتى مناحى الحياة وفى توصيف متطلبات الوظائف وكفاياتها تتطلب تغيرات مواكبة للاستراتيجيات تجاه متطلبات الحياة.

فالقدرة على التكيف والتحول فى طريقة النظر ومعالجة مشكلة ما بصورة كلية تتيح لنا فرصة إنتاج حلول فريدة مبتكرة وتحقق إبداعات حقيقية للأفكار والأساليب للمعرفة وللإنتاج.

وعلى المعلمين عامة ومعلم الفنون خاصة أن يكون قادرون على:

١. التكيف مع متطلبات وظائفهم والأدوار الجديدة المنوط بها القيام بها.
٢. العمل بفاعلية أثناء تغير الأولويات بما يتضمنه من القدرة على المرونة وتقبل الاختلافات.
٣. التعامل بإيجابية مع المعوقات والنقد بشكل إيجابى.
٤. تفهم وجهات النظر والاعتقادات الخاطئة والتفاوض بشأنها والوصول إلى حلول إبداعية خاصة للبيئات المتعددة الثقافات.

والجدير بالذكر أن المشروعات الفنية الإبداعية بما تحمله من متغيرات حول الأفكار والخامات وزوايا الرؤية والخلفيات الثقافية المتنوعة وسمات مدارس الفن الحديث والمعاصر كلها مجتمعة تمثل حالة إبداعية تتطلب القدر المناسب من التكيف والمرونة لاختيار الأولويات خاصة للمشروعات التى تتشابك عناصرها ومكوناتها الفنية وتبدو أكثر تعقيدا وتتحدى فيها قدرات فريق العمل والذى يتطلب قيادته معلم واعى لتصبح المرونة والتكيف جزء من قدرات المعلم والطلاب.

أن يكون معلم الفنون لديه القدرة والمبادرة على التوجيه الذاتى والنقد الذاتى ، فعليه أن يحفز نفسه وطلابه لاستخدام قدراتهم الذاتية لإنجاز أعمالهم ومشاريعهم ، " وعلى الرغم من أن المعلمين ألفوا مستويات عليا من الاستقلالية والتحكم فى قاعاتهم إلا أن الطلاب اليوم شركاء فى إنتاج العملية التعليمية بكفاءة وعلى المعلمين توجيه قدرات طلابهم للحصول على المعرفة بطريقة ذاتية " .([1])

ويتطلب ذلك من المعلم إعطاء المساحة الكافية من الحرية لممارسة التوجيه والنقد الذاتى وإنتاج الأفكار وإبداع الحلول.

سابعا: مهارة الإنتاجية والمساءلة :

يشير إلى قدرة المعلمون على صناعة الأهداف وتحقيقها وتحديد أولويات العمل وسط فريق وتنفيذ المهام المتعددة والمشاركة بنشاط ودقة فى العمل ويقدم نفسه بشكل احترافى ويقدر قيمة التنوع فى فريق عمله ويتحمل المسئولية والنتائج.

ثامنا: مهارة القيادة والمسئولية:

استراتيجيات تدريس الفنون فى القرن الحادى ولاعشرين:

تعتبر استراتيجيات التدريس هى

والتى يستعين بها معلم الفنون فى توصيل

المحور الثالث:

الإطار منهجى لكفايات التدريس الفعال لمعلم الفنون

فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين

فى القرن الحادى والعشرين يقف تدريس الفنون أمام إشكالية تجاوز مستويات الإنتاج والإبداع الفنى إلى شراكة تدريس الفنون وتكاملها مع كافة الحركات والإنجاحات الإصلاحية للمجتمعات الإنسانية.

ويشير " العامرى " (٢٠١٥-٢٢٣) إلى أن النظريات المعاصرة فى التربية والاتجاهات المعبرة عن ثقافات الأقليات والحركات الفنية المتلاحقة والتحديات المعرفية للقرن الحادى والعشرين كلها مجتمعة تمثل تحديات لمعلمى الفنون تتطلب مستوى من الكفايات والمهارات للقيام بمهام التدريس الفعال.

---

[1] () بيرنى تريلينج – تشارلز فادل، ٢٠١٣: مهارات القرن الحادى والعشرين – التعلم للحياة فى زمننا، ترجمة: بدر بن عبد الله الصالح، ص ٧٨.

" فالفنون لم تعد لإيصال الأفكار فقط بل طريقة لإبداع الأفكار واختراعها وتوسيعها وتشكيلها وهى أحد الطرق والمداخل التى تصل بنا إلى جودة الحياة ".([1])

ويرى " الأشقر " (٢٠٠٣-١٠١) " أن معلم الفنون يجب أن يلاحق التقدم العلمى والتطور المستمر فى المعرفة والمعلومات ووسائل الاتصال ومداخل بناء المهارات من خلال أساليب التعلم التى تبنى العقول المفكرة القادرة على الحوار واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام " .([2])

وترى الباحثة أن تطوير عمليات تدريس الفنون يرتبط بالاتجاهات العامة لإعداد المعلم داخل العملية التعليمية بكافة عناصرها بهدف تحسينها، كما يرتبط بالاتجاهات والأفكار والتوجهات والممارسات التى يتداولها العلماء والمربين من خلال الفن لاستشراف مستقبل تدريس الفنون فى عالمنا المعاصر وفقا للتحديات.

ويشير " النبوى " (٢٠٠٧-٧٧٨) إلى " أن المجتمعات لن تقبل فى تخطيطاتها المستقبلة للنهوض بذلك النمط التقليدى لإعداد المعلم، فالعالم يتجه بقوة لاقتصاد المعرفة إنتاجا ونقلار وانتشارا ويجب عليه أن يستعد لمواكبةهذا التطور ويصبح قادرا على إنتاج هذه المعرفة ويكتسب مهاراتها ".([3])

ويشير " العامرى " (بتصرف) أن الجامعات والكليات والمعاهد التى تعد الفنانين ومعلمى الفنون تطرح عددا من القضايا المرتبطة بعمليات الإعداد منها ما يرتبط بطبيعة متطلبات إعداد معلم الفنون على مستوى الشهادات العلمية المعتمدة على المستوى الدولى والعالمى والتى يجب أن تتضمن خبرات علاجية لمشكلات الفنون وطرق معاصرة للتدريس وآليات مبتكرة لإدارة الفصول ومنها ما يرتبط بشبكة المهارات والكفايات التدريسية التى يجب أن يمتلكها معلم الفنون وكذلك ما يرتبط بالإمكانات المادية مثل الاستوديوهات والمعامل والورش.

وتقتصر هذه الدراسة على الجزء الخاص بالمهارات والكفايات التدريسية التى يجب أن يمتلكها معلم الفنون فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين.

" ويقصد بالكفايات التدريسية بأنها ذلك القدر من المهارات والاتجاهات والمعازف والقدرات اللازمة للمعلم الناجح لأداء مهنية التدريس وإتقانه " .([4])

فى حين يشير " فردريك Fredric " (٢٠٠٠-١٦) إلى " المكونات الأساسية لمفهوم الكفاية وقسمها إلى المكون المعرفى متضمنا القدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات المؤهلة لاكتشاف ونقل المعرفة

---

[1] () محمود العامرى، ٢٠١٥: الاتجاهات المعاصرة فى التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

[2] () الأشقر صلاح الدين وآخرون، ٢٠٠٣: فاعلية تخطيط بعض الوحدات للتربية الفنية وتدريسها بطريقة الاستقاء والاكتشاف الموجه لتنمية التفكير الناقد للطالب المعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير ٢٠٠٣.

[3] () محمد النبوى، ٢٠٠٧: الاتجاهات المعاصرة فى تقييم أداء كليات التربية المعتمدة أكاديميا وإمكانية الإفادة منها فى تطوير تقييم الأداء بكليات التربية بمصر، ورقة عمل، المؤتمر العلمى التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة، المجلد الأول، القاهرة، ٢٥ – ٢٦ يوليو ٢٠٠٧.

[4] () حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٢٤٥.

الحقيقية، أما المكون السلوكى فيرتبط بالسلوكيات الظاهرة ودرجة الثبات النفسى والانفعالى وضبط الذات والمساواة فى العطاء " .([1])

وفى مجال الفنون البصرية تحدد الباحثة الكفايات بأنها " ذلك القدر اللا محدود من المعارف والمهارات والخبرات والقدرات والإمكانات لدى المعلم والتى يمكن من توصيلها للطالب من خلال شبكة من المداخل والطرق والاستراتيجيات المعاصرة وأساليب التدريس المواكبة لمتطلبات القرن الحادى والعشرين والمؤهلة للطالب للتعامل مع متغيرات العصر.

ويشير " جميل حمداوى " (-٣) إلى ذلك المعنى فى فى الكفايات هو " القدر المناسب من مستوى الإعداد والتهيئة التى تمكن المعلم من مواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التى يصادفها قبل وبعد واثناء الموقف التدريسى ويتضمن المعارف والمهارات المعرفية والمنهجية والثقافية المساهمة فى إحداث التكيف والتأقلم مع متطلبات عصر المعرفة " .([2])

" وفى ظل تحديات عصر المعرفة ومتطلبات القرن الحادى والعشرين والأشئلةا لمفتوحة حول كيفية تربية وتعلم وإعداد أولادنا لزمن لم تتحدد معالمه بعذر ليعيشوا فى مجتمع لا نعرف علاقاته وهياكله ، ولممارسة وظائف لم تصبح متاحة أولها توصيف دقيق معتمدين فى ذلك كله على أدوات ومعارف واستراتيجيات الحاضر".([3])

وكمردود للتحديات السابقة كان لابد لتغير النظرة لإعداد المعلمين عامة ومعلم الفنون خاصة فلم يعد هدف التعليم مجرد إعداد مواطن على دراية ويمكن من الجوانب المعرفية ولكن إعداد مواطن قادر على التنافس والنجاح والاتصال الفعال يمارس تفاصيل حياته ممارسة إبداعية حرة قادرة على التخيل والتوقع، منفتح على التوظيف الذكى للمعارف والمهارات.

ومن هنا تأتى مشكلة البحث والتى يمكن فى الأسئلة التالية:

وقد أمكن للباحثة تحديد مهارات البند:

مهارات التدريس الإبداعى لمعلم الفنون:

١. يلاحظ الصفات والعلاقات وتفاصيل الأجزاء وحدود المشكلات الفنية والإبداعية.

٢. يستكشف المشكلات الفنية والإبداعية المحفزة للتفكير والبحث والمولد للأفكار الجديدة للحلول الإبداعية.

٣. يبحث حول الأدوات والمداخل والطرق والاستراتيجيات والأساليب التعليمية التى تتناسب مع متطلبات القرن الحادى والعشرين والمحفزة للإبداع.

---

[1] () Manwald F.J., 2000: The Relational For Competence Based Programs Education For Teacher , Journal of the Association of Teacher in College United Kingdom, p.16-17.

[2] () جميل حمداوى، : بيداغوجيا الكفايات والإدماج، ص ١٣.

[3] () سرية صدقى، ٢٠١١: دور الفن فى تنمية عادات العقل فى القرن الحادى والعشرين، المركز القومى لثقافة الطفل، ندوة ثقافة الأبناء.

٤. يناقش ويحاور ويحاول ويستفز قدرات طلابه مولدا الأفكار الغير مألوفة مستكشفا العلاقات الظاهرية والكامنة.

٥. يترجم أفكاره بصورة ذات دلالة لفضله وبصرية يستهل استيعابها.

٦. يحفز خيال طلاب ويستنفز قدراتهم من خلال الدمج بين الغير مألوف والجمع بين الاشتات.

٧. يمارس مهارات التفكير الناقد كالتحليل والتركيب والتصنيف والبدائل والتنبؤ.

٨. توفير البنية المحفزة للإبداع والبحث والتجريب من خلال قبول الأفكار النادرة وغير المألوفة ومناقشتها باعتبارها تفكيرا حرا غير نمطى.

٩. التأكيد على القدرات الإبداعية للطلاب كالطلاقة والمرونة والأصالة.

١٠. يحفز الطلاب على البحث والاكتشاف وطرح التساؤلات والفضول الفكرى وتقديم الأفكار ومناقشة الأدلة والبراهين.

المراجع

١. بيرنى تريلينج – تشارلز فادل، ٢٠١٣: مهارات القرن الحادى والعشرين – التعلم للحياة فى زمننا، ترجمة: بدر بن عبد الله الصالح.

٢. جميل حمداوى، : بيداغوجيا الكفايات والإدماج.

٣. جودت سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: التعلم النشط بين النظرية والتصنيف، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٤. حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٥. سرية صدقى – دينا عادل، ٢٠٠٩: دور مهارات القرن الحادى والعشرين كإستراتيجية فعالة فى خلق فرص عمل

٦. سرية صدقى، ٢٠١١: دور الفن فى تنمية عادات العقل فى القرن الحادى والعشرين، المركز القومى لثقافة الطفل، ندوة ثقافة الأبناء.

٧. عبد الرحمن الهاشمى وآخرون، ٢٠١٥: التعلم النشط – استراتيجيات وتطبيقات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن.

٨. مجدى إبراهيم، ٢٠٠٥: التدريس الإبداعى وتعليم التفكير، عالم الكتب، القاهرة.

الرسائل العلمية:

٩. داليا عمر بحيرى، ٢٠١٨: فاعلية إستراتيجية الأدوار الأربعة فى تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية لطلاب الكليات غير المتخصصين فى الفنون البصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٠. سمية الجمل، ٢٠١٧: فاعلية برنامج تدريبى مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لمعلم الرياضيات فى التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

١١. مراد الأغا ٢٠١٥: فعالية برنامج تدريبى مقترح لمعلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لديهم وأثره على إبداع طلاب غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، القاهرة.

المجلات والمؤتمرات:

١٢. انتصار خليل وآخرون، ٢٠١٢: أثر إستراتيجيات التعلم النشط فى تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمى لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول.

١٣. الأشقر صلاح الدين وآخرون، ٢٠٠٣: فاعلية تخطيط بعض الوحدات للتربية الفنية وتدريسها بطريقة الاستقاء والاكتشاف الموجه لتنمية التفكير الناقد للطالب المعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير ٢٠٠٣.

١٤. محمد النبوى، ٢٠٠٧: الاتجاهات المعاصرة فى تقييم أداء كليات التربية المعتمدة أكاديميا وإمكانية الإفادة منها فى تطوير تقييم الأداء بكليات التربية بمصر، ورقة عمل، المؤتمر العلمى التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة، المجلد الأول، القاهرة، ٢٥ – ٢٦ يوليو ٢٠٠٧.

١٥. إيمان مصطفى، ٢٠١٦: فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى عينة من طلبة الصف الثانى الأساسى فى إمارة دبى، الإمارات المتحدة، مبادرة تنمية مهارات التعلم.

١٦. عباس رضا، ٢٠١٣: أساليب التعلم النشط ودورها فى إدارة الصف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادى، العدد الثانى، نوفمبر ٢٠١٣.

– فاطمة شرارة كمون، ٢٠٠٩: مجلة قطر الندى، العدد الرابع عشر، ص ٢٥.

١٧. بسمة فاعور، ٢٠٠٩: التعلم النشط – وصفات للنجاح، مجلة قطر الندى، العدد الرابع عشر.

١٨. عامر رضا، ٢٠١٣: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثانى، نوفمبر ٢٠١٣، جامعة الوادى.

١٩. صفاء محمد، ٢٠٠٧: فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم الرياضية والفكر الابتكارى لدى أطفال الروضة، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، العدد ١٢٨.

٢٠. فريال أبو سنة ٢٠١١: فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، دراسات تربوية ونفسية، المنصورة، العدد ٧٠.

٢١. محمود العامرى، ٢٠١٥: الاتجاهات المعاصرة فى التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

المراجع الأجنبية:

٢٢. Carroll, L. and Leander S., 2001: Improve Motivation Through the use of Active Learning Strategies Unpublished Master Dissertation, Saint Xavier University.

٢٣. Felder, M. and Bren, R., 1997: Effective Teaching Workshop, North Carolina State University Press.

٢٤. Friedman T.L., 2007: The World is Flat A brief history of the Twenty – First – Century, New York, Picedor.

٢٥. Girl, R., 1998: Teaching Primary Mathematic Creatively, So insights For Education, (3), 1, 38-50.

http://www.jounalofeconed.org/pdfs/35_46Budd_win04

٢٦. J. Budd, 2004: Mind Maps as Classroom Exercises.

٢٧. Loren- Reznk, R.J., 2008: The Skill Current For Recent Technological Chang, An Exploration Quarterly Of Canonistic.

٢٨. Lorenzen M., 2006: Active Learning and Library Instruction – Illinois – Libraries, 83-(2).

٢٩. Manwald F.J., 2000: The Relational For Competence Based Programs Education For Teacher , Journal of the Association of Teacher in College United Kingdom.

٣٠. Meyers, C., and Jones, B., 1993: Promoting Active Learning Strategies for The College Classroom, San Francisco, Jossey Bass Inc.

ملخص البحث :

يعتبر التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة التى تطور أدوار المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى منتج ومحفز ومرشدا وموجها لطلابه ودخول المتعلم من مجرد متلقى للمعرفة إلى مشاركا ومفكرا متفاعلا فى العملية التعليمية ومؤثرا فى مجتمعه.

" فدلالة التعلم فى القرن الحادى والعشرين ترتبط بمدى قدرة الطالب بين الدراسة إلى الإيجابية وخبرات العالم الواقعى ".

بناءا على ما سبق وعلى الحاجة الملحة لتطوير جودة العملية التدريسية والابداعية والتعليمية وكمردود تفكير No Child Left Behind وأن لكل طفل الحق فى مستوى متميز للتعلم فى القرن ٢١ لمعلم الفن المستقبلي .

وفى ضوء ما لاحظته الباحثة أثناء إشرافها على التربية الميدانية فى مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائى وإعدادى وثانوى) من حالات الارتباك التى قد يعانى منها بعض معلمى التربية الفنية الناتجة من وجهة نظر الباحثة من عدم توافق مداخل وطرق وإستراتيجيات التدريس التى يختارها معلم الفنون مع خبرات الطلاب فى القرن الحادى والعشرين .

أن الأساليب النمطية فى التدريس تعود إلى عدم ترك مساحة للمتعلم للتعبير عن آرائه وأفكاره واستكشاف العلاقات بين الموضوعات المختلفة واستنباط الروابط والمفاهيم ودمجها مع ما يعرفه حتى يكون لتعلمه معنى يسهل تطبيقه فى مواقف الحياة المختلفة.

وبناء على ما سبق اتخذت الباحثة التعلم النشط كمدخل للتدريس الابداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن الحادى والعشرين.

Active learning as an input to creative teaching
For the future art teacher of the 21st century

Research Summary :

Active learning is one of the contemporary educational trends that develop the role of the teacher from a vector of knowledge to a product, a catalyst, a guide, a guide for his students, and the learner's entry from a mere recipient of knowledge to a participant and an active thinker in the educational process and influential in his society.

"The significance of learning in the 21st century is linked to the student's ability to study and to experience the real world."

Based on the above, the urgent need to develop the quality of the educational process, creativity and educational thinking No Child Left Behind and that each child the right to a distinct level of learning in the 21st century for the future art teacher.

In the light of what the researcher noted during her supervision of field education in different educational stages (elementary, preparatory and secondary) of the confusion cases that may suffer some of the teachers of art education resulting from the researcher's view of the incompatibility of the approaches and methods and strategies of teaching chosen by the art teacher with the experiences of students in 21st century.

That the methods of teaching are due to the lack of space for the learner to express his views and ideas and explore the relations between different topics and the development of links and concepts and integration with what he knows so that the learning a meaning easy to apply in different situations of life.

Based on the above, the researcher took active learning as an introduction to the creative teaching of the future art teacher in the 21st century.